رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5474) السنة العشرون – الثلاثاء (25) تموز 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

راصد جوي: سندخل في ذروة الصيف

■ بغداد / المدى

توقع الراصد الجوي صادق عطية، دخول العراق ذروة موسم الصيف خلال الأيام المقبلة. وقال عطية في منشور له، إن "اجواء شديدة الحرارة ومرهقة خلال الايام المقبلة في ذروة تأثير موسم الصيف لهذا العام"، مبينا أن "الرياح مابين شمالية غربية، وساكنة على فترات". وأشار عطية، الى "ارتفاع معدلات الرطوبة قليلا في مدينة البصرة وذي قار مساء اليوم وتستمر لغاية مساء الخميس، مما يسبب زيادة في الشعور الحراري وأجواء مرهقة".

انتشار السرايا قرب المنطقة الخضراء والسلطات تستعين بالفرقة المدرعة

الصدر يقترب من نهاية المرحلة الانتقالية والعودة إلى المشهد السياسي

■ بغداد / تميم الحسن

قريبا سيعلن التيار الصدري عودته الى المشهد السياسي لكن بصفة معارضة، بحسب اخر التسريبات القادمة من الحنانة حيث مقر اقامة زعيم التيار مقتدى الصدر في النجف.

وتستمر لليوم الخامس على التوالي ما وصفت بانها "تعبئة صدرية" مقابل تشديد الاجراءات الامنية في العاصمة وفي الجنوب. وشهد نشاط الصدر في الاسبوع الاخير تصاعدا ملحوظا حيث زار مقرات حزبية وأجرى جولات في الشارع ونشر كل يوم تغريدة على "تويتر".

مقابل ذلك يزداد قلق الإطار التنسيقي مع عودة ازمة الدولار والخشية من اقتحام المنطقة الخضراء تحت ذريعة الاحتجاجات على افعال حرق المصحف.

وأمس أكد رئيس الوزراء محمد السوداني، لعدد من السفراء الاجانب في بغداد، أن الحكومة جادة في حماية جميع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بغداد.

ومساء الاحد عقدت الرئاسات الأربع، اجتماعاً في مقر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لبحث عدة ملفات ابرزها حماية البعثات الدبلوماسية والتي تقع اغلبها داخل المنطقة الحكومية.

وذكر المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء أن الرئاسات "دعمت الإجراءات الحكومية الخاصّة بقطع العلاقات مع السويد" على خلفية قضية الاساءة الى القرآن.

واكد البيان ان الرئاسات شددت في ذات الوقت على: "ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية".

وخلال ذلك الاجتماع كانت هناك توترات قريبة من الضفة الاخرى من المنطقة الخضراء مع انتشار قوات من سرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري.

■ التفاصيل ص3

تقرير بريطاني: داعش زرع متفجرات في لعب أطفال

■ ترجمة: حامد أحمد

ذكرت صحيفة، (Mirror)، البريطانية في تقرير لها ان تنظيم داعش الإرهابي قام بتحويل أجهزة ومواد منزلية مثل هواتف محمولة ولوحات تشغيل تلفاز عن بعد (ريموت) الى أسلحة لاستهداف مدنيين وأطفال، مؤكدة اكتشاف ذلك من قبل منظمة خيرية بريطانية تعمل على إزالة الألغام في العراق.

وقالت الصحيفة ان مسلحين وضمن أفعال وحشية قاموا بتحويل أغراض منزلية الى مصائد متفجرة تستهدف أبرياء من مدنيين وأطفال من خلال زرع أجهزة، بلي ستيشن، مزيفة ولعب أطفال بمتفجرات.

وكانت هذه المصائد المتفجرة المصنوعة محليا قد تم اكتشافها من قبل، المجموعة الاستشارية للألغام (MAG)، وهي منظمة خيرية بريطانية غير حكومية معنية بإزالة الألغام، وتعمل على إزالة المتفجرات والعبوات والالغام التي تركها مسلحو داعش في قرى ومدن ومنازل وذلك قبل مغادرتهم وانسحابهم من مناطق في شمالي العراق.

قسم من هذه المواد والمصائد المتفجرة، التي تم العثور عليها في مدارس ومستشفيات وكذلك في بيوت، تم عرضها في صالة عرض عند قاعدة منظمة (ماغ)، للتدريب في مدينة جمجمال في إقليم كردستان.

سلام محمد، الذي يعمل مع منظمة (ماغ) البريطانية لإزالة الألغام في العراق منذ العام 2014 وقام بإبطال مفعول أكثر من 2،300 لغم وعبوة تركها تنظيم داعش في المنطقة.

■ التفاصيل ص2

العراق في صدارة الدول الملوثة بالألغام

■ متابعة: المدى

كشف تقرير لصحيفة بريطانية أن العراق من أكثر الدول تضرراً بالألغام، متوقعا أن يكون عدد ضحاياها أكثر مما يتم الإعلان عنه بمرات.

وذكر تقرير لصحيفة (ايفننغ) البريطانية تابعته (المدى)، أن "التقديرات تشير الى ان 18 الفا و838 كيلومترا مربعا في العراق ملوثة بالألغام".

وتابع التقرير، ان "العدد التقديري للألغام والمتفجرات من مخلفات الحروب في البلاد يصل الى 20 مليون لغم و6 ملايين من الذخائر الصغيرة".

وأشار، إلى أن "ما بين 2.6 الى 6 ملايين لغم وقنبلة لم تنفجر ومازالت موجودة في العراق".

وأكد التقرير، ان "هذه الألغام تمثل نتيجة مباشرة للحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج عام 1991 والغزو الامريكي للبلاد في عام 2003 والحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي".

وأوضح، ان "مشكلة الالغام تتفاقم في البلاد بسبب عدم وجود خطط كبيرة لإزالتها"، وتحدث عن عدم وجود "بيانات موثوقة عن الموقع الدقيق لحقول الألغام وهذا ما يجعل عملية إزالتها في العراق مكلفة للغاية وتستغرق وقتاً طويلاً".

ونوه التقرير، إلى "إصابة آلاف الأشخاص أو قتلوا بالفعل في العراق ونتيجة لتلوث البلاد بهذه الذخائر الخطرة والمخفية من مخلفات الحروب".

وأردف، أن "السجلات لا تظهر العدد الدقيق للضحايا لأن العديد من الحوادث لم يتم الإبلاغ عنها وبالتالي لا تظهر في الإحصائيات".

وتوقع التقرير، أن "يكون العدد الفعلي للضحايا أعلى بعدة مرات من الأعداد التي تم تسجيلها بالفعل".

ومضى التقرير، إلى أن "إزالة الألغام المدفونة بالأرض لا يجعلها آمنة فحسب، بل يعد ايضا عاملاً لتمكين المجتمعات التي دمرتها الحرب لتكون قادرة على زراعة المحاصيل وبناء المنازل وتطوير البنى التحتية".

مع ارتفاع درجات الحرارة .. ازدياد الطلب على قوالب الثلج..عدسة: محمود رؤوف

علي المدن يكتب:
الدستور السويدي وأزمة تديين الدبلوماسية في العراق 6

اليوم.. "كلاسيكو" بطولة الكأس بين الزوراء والجوية

■ بغداد / المدى

يحتضن ملعب الشعب الدولي، اليوم الثلاثاء، مباراة "الكلاسيكو" بين الزوراء والقوة الجوية، في دور ربع النهائي لبطولة كأس العراق. وتجرى المباراة في الساعة التاسعة مساءً، ويسعى الفريقان للبقاء ضمن دائرة المنافسة على اللقب بالفوز بعد أن خسرا درع الدوري لفريق الشرطة، الذي نال اللقب للموسم الثاني على التوالي وغادر أمس للمشاركة في بطولة كأس سلمان للأندية العربية في السعودية. وذكرت مصادر مطلعة، ان "مدرب الزوراء حيدر عبد الأمير فضّل الاعتماد على العناصر الشبابية، وهذه المغامرة ستضع الجهاز الفني تحت الضغط لقلة خبرة تلك المواهب كصانع الألعاب علي صادق وزميله في منتصف الميدان حيدر عبد الكريم والجناح سجاد محمد". وأشارت المصادر، إلى "عدم تأكد مشاركة أبرز عناصر الخبرة في موقعة الغد بعد غيابهم عن مباراة دهوك، وهم الحارس جلال حسن، وقائد منطقة العمليات سعد عبد الأمير". وأكدت، أن "تواجد علاء عباس بالتشكيل الأساسي مرهون بجاهزيته البدنية، بعد أن منحه مدربه دقائق معدودة في اللقاء السابق، لم يظهر فيها بصورته المعهودة". وأردفت المصادر، أن "القوة الجوية يعاني من غياب مهاجمه التوجولي كريست موجالو، الذي فضل الرحيل بعد نهاية عقده دون التمديد لشهر إضافي، ليعتمد سليمان بالمقدمة على هداف الدوري مهند عبد الرحيم". ونوهت، إلى انه "يتواجد في الخط الخلفي الرباعي محمد الباقر، حمود مشعان، رسلان حنون، حمزة عدنان". ومضت المصادر، إلى أن "فرانكو أوتشو سيكون المحترف الوحيد في قائمة الجوية في لقاء الغد بعد رحيل غيث المعروفي وموجالو وأكاكبو".

طاقم سفارة الدنمارك يغادر بغداد

■ بغداد / المدى

أفادت وزارة الخارجية، أمس الاثنين، بان الطاقم الدبلوماسيّ لبعثة الدنمارك غادر بغداد منذ يومين.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصحاف في تصريح لوكالة الانباء الرسمية تلقته (المدى)، ان "الطاقم الدبلوماسيّ لبعثة الدنمارك في بغداد غادر الأراضي العراقيّة منذ يومين".

وأعربت وزارة الخارجية، أمس الاثنين، عن إدانتها تكرار حرق نسخة من المصحف الشريف أمام مبنى السفارة العراقية في الدنمارك، مشيرة الى ان هذه الأفعال المنهجة تتيح لعدوى التطرُّف والكراهية أن تضع المجتمعات أمامَ تهديد حقيقيّ للتعايش السلميّ.

وكانت الحكومة العراقية قد طردت قبل ذلك طاقم السفارة السويدية على خلفية سماح السلطات في السويد للمتعصب سلوان موميكا بالإساءة إلى القرآن الكريم والعلم العراقي أمام سفارة العراق.

المالية النيابية: ننتظر إجابات البنك المركزي عن "أزمة الدولار"

■ بغداد / حسين حاتم

تحدثت اللجنة المالية النيابية عن تفاصيل استضافة محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق على خلفية ارتفاع سعر صرف الدولار، وفرض عقوبات على 14 مصرفا من قبل الخزانة الامريكية، فيما شددت على ضرورة تفعيل الرقابة الداخلية للبنك المركزي.

ويقول النائب الاول لرئيس اللجنة المالية النيابية احمد مظهر الجبوري لـ(المدى)، إن "اجتماع اللجنة المالية النيابية مع محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق، جاء نتيجة ارتفاع أسعار صرف الدولار مقابل الدينار العراقي في السوق العراقية".

وأضاف الجبوري، أن "اللجنة المالية تحدثت مع محافظ البنك المركزي العراقي، وشخصت أسباب ارتفاع أسعار الدولار".

وأشار، أن "هناك عدة أسباب دفعت لوضع القيود على بعض المصارف، واستغربنا من عدم اتخاذ خطوات مسبقة قبل الخزانة الامريكية من خلال الرقابة الداخلية للبنك المركزي".

ولفت الجبوري، الى أن "البنك المركزي يفترض هو من يضع القيود من خلال الرقابة والتدقيق، ولا نحتاج الى وضع عقوبات من قبل الخزانة الامريكية"، مبينا أن "اقدام البنك المركزي على ادخال شركات الصرافة الى نافذة بيع العملة، خطوة غير صحيحة".

من جهته، يقول عضو اللجنة المالية النيابية يوسف الكلابي لـ(المدى)، إن "إجابات محافظ البنك المركزي خلال استضافته يوم أمس الاثنين من قبل اللجنة المالية، غير مشجعة".

وأضاف الكلابي، أن "اللجنة المالية النيابية طالبت بإجابات رسمية ورقية، ليكون على أساسها قرار واضح وصريح تجاه بعض موظفي البنك المركزي وبعض أعضاء مجلس الإدارة وإدارة البنك المركزي، لتقديمه الى رئيسي مجلس الوزراء والنواب".

وأشار الكلابي الى، أن "أزمة الدولار، أزمة تحتاج الى وقفة الجميع بالتصدي لها"، لافتا الى أن "مسألة الدولار متشعبة ولا تقع على عاتق البنك المركزي وحده فقط".

من جانبه، يقول العضو الاخر في اللجنة المالية مصطفى جبار سند لـ(المدى)، إن "كل عقوبة على كل مصرف عراقي تدفع الى زيادة ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار"، مرجحا "وجود عقوبات جديدة على بعض المصارف".

وأضاف سند، أن "قضية سعر الصرف حساسة جداً، وهي دولية وليست محلية، إذ ان هناك عوامل لا تخضع لصلاحيات البنك المركزي العراقي".

وتابع، أن "بعض المصارف التي فرضت عليها عقوبات من قبل الخزانة الامريكية ليس لديها أي انذار مسبق، ولا أي تعامل مع الجانب الإيراني الا انها شملت بتلك العقوبات مما يُثير الاستغراب".

وأوضح سند، أن "مهمة البنك المركزي العراقي هي السياسة النقدية وليست السياسة المالية"، مبينا أن "جميع الدول تتعامل بعملاتها المحلية عكس العراق وهذا مؤشر خطر".

وسجلت أسعار صرف الدولار مقابل الدينار العراقي خلال الأيام الأربعة الماضية، ارتفاعا كبيرا، في الاسواق العراقية حيث تخطت الـ 154 ألف دينار عراقي مقابل كل 100 دولار أمريكي.

وكانت وزارة الخزانة الامريكية قد فرضت، الأربعاء الماضي، عقوبات على 14 مصرفاً عراقيا في حملة على تعاملات إيران بالدولار.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين أميركيين القول إن "الخطوة جاءت بعد الكشف عن معلومات تفيد بأن البنوك المستهدفة متورطة في عمليات غسيل أموال ومعاملات احتيالية".

وأضافت الصحيفة أن "بعض هذه العمليات ربما تتعلق بأفراد خاضعين للعقوبات، مما يزيد المخاوف من ان إيران ستكون مستفيدة منها".

وطالت العقوبات مصارف (المستشار الإسلامي للاستثمار والتمويل والقرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل وكذلك الطيف الاسلامي ومصرف إيلاف ومصرف اربيل للاستثمار والتمويل والبنك الاسلامي الدولي ومصرف عبر العراق ومصرف الموصل للتنمية والاستثمار ومصرف الراجح ومصرف سومر التجاري ومصرف الثقة الدولي الاسلامي ومصرف أور الإسلامي ومصرف العالم الإسلامي للاستثمار والتمويل ومصرف زين العراق الاسلامي للاستثمار والتمويل"، وفق (وول ستريت جورنال).

مخلفات تركها التنظيم الإرهابي في البيوت والمدارس والمستشفيات

تقرير بريطاني: داعش استهدف أطفالاً بمتفجرات زرعها داخل لُعَب

□ ترجمة: حامد أحمد

اجهزة تحكم خاصة بالعاب الكترونية مع متفجرات لاستهداف الاطفال

ذكرت صحيفة، (Mirror)، البريطانية في تقرير لها ان تنظيم داعش الإرهابي قام بتحويل أجهزة ومواد منزلية مثل هواتف محمولة ولوحات تشغيل تلفاز عن بعد (ريموت) الى أسلحة لاستهداف مدنيين وأطفال، مؤكدة اكتشاف ذلك من قبل منظمة خيرية بريطانية تعمل على إزالة الألغام في العراق.

وقالت الصحيفة ان مسلحين وضمن أفعال وحشية قاموا بتحويل أغراض منزلية الى مصائد متفجرة تستهدف أبرياء من مدنيين وأطفال من خلال زرع أجهزة، بلي ستيشن، مزيفة ولعب أطفال بمتفجرات.

وكانت هذه المصائد المتفجرة المصنوعة محليا قد تم اكتشافها من قبل، المجموعة الاستشارية للألغام (MAG)، وهي منظمة خيرية بريطانية غير حكومية معنية بإزالة الألغام، وتعمل على إزالة المتفجرات والعبوات والالغام التي تركها مسلحو داعش في قرى ومدن ومنازل وذلك قبل مغادرتهم وانسحابهم من مناطق في شمالي العراق.

قسم من هذه المواد والمصائد المتفجرة، التي تم العثور عليها في مدارس ومستشفيات وكذلك في بيوت، تم عرضها في صالة عرض عند قاعدة منظمة (ماغ)، للتدريب في مدينة جمجمال في إقليم كردستان.

سلام محمد، الذي يعمل مع منظمة (ماغ) البريطانية لإزالة الألغام في العراق منذ العام ٢٠١٤ وقام بإبطال مفعول أكثر من ٢،٣٠٠ لغم وعبوة تركها تنظيم داعش في المنطقة، عرض في هذه القاعة ضمن المصائد المتفجرة التي أبطل مفعولها علبة زجاجية صغيرة تم إخفاء مواد متفجرة بداخلها، وكذلك حنفية ماء مع اسلاك بارزة من قاعدتها، وحمالات ملابس معلقة مربوطة بأسلاك تنفجر عند رفعها وكذلك جهاز تحكم لعبة بلي ستيشن محشو بمواد متفجرة معد لقتل من يضغط عليه.

يقول محمد "تنظيم داعش استخدم تقنيات مختلفة لإرهاب الناس، قسم من الألغام التي يمتلكوها تركوها على الأرض، وقسم آخر منها قد تم زرعها في جوامع وداخل بيوت ومدارس وأماكن أخرى كثيرة."

وتشير الصحيفة الى ان المدنيين الذين فروا من هجمات داعش قد رجعوا الى بيوتهم بعد تحرير مناطقهم ليجدوها قد تحولت الى مصائد للموت.

ويضيف محمد بقوله "حول مسلحو داعش بعض الأجهزة المنزلية مثل الثلاجات وأجهزة تبريد الهواء الى مصائد تفجير تقتل من يستخدمها، وفي منطقة احتلها تنظيم داعش لمدة ثمانية أشهر عثر فيها على ٢٥ بيت قد تم تفخيخها بمتفجرات وعبوات ناسفة".

وعثرت منظمة (ماغ)، التي تتخذ من مدينة مانشستر البريطانية مقرا لها والتي تعمل في العراق منذ العام ١٩٩٢، عثرت كذلك على الغام أرضية وذخيرة قنابل عنقودية غير منفلقة.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت الانتصار على داعش وطرده من البلاد في عام ٢٠١٧، ولكن المئات من العبوات الناسفة والمتفجرات والألغام ما تزال موجودة في مناطق محررة تعيق اهاليها من العودة.

ويمتلك محمد، الذي كسب خبرة من العمل في مجموعة إزالة الالغام، عددا من هذه النماذج التي حورها التنظيم الى مصائد تفجير ليستخدمها في قاعات التدريب على تفكيك المتفجرات.

ويقول محمد انه في أحد المنازل التي هجرها أهلها في الموصل وداخل غرفة نوم تمت بعثرتها على انها متضررة جراء المعارك قد تركت بداخلها على الأرض محفظة محشوة بأوراق نقدية. ولكنها في الواقع مصيدة تفجير كما هي أشياء أخرى في المنزل من يلمسها يخسر حياته.

اما في مطبخ البيت فهناك قدور معدنية موضوعة على الطباخ، ولكن تحت هذه القدور قاطع دورة مميت يستخدم كقادح يفجر العبوة حال رفع القدر.

يقول محمد ان إبطال مفعول هذه المتفجرات او تفجيرها عن بعد يعتبر عملا شاقا وتكتنفه المخاطر. ويؤكد انه قد يستغرق مع فريقه عمل عدة أشهر من اجل تنظيف منزل واحد فقط من المتفجرات، حيث يستخدم مجسات تحسس وكلاب مدربة بشكل خاص لكشف أكثر مصائد التفخيخ تمويها وخداعا.

وتشير الصحيفة الى ان عمل فريق الألغام يوفر فرصة للعوائل بالعودة الى منازلها والعيش فيها بدون خوف. ويقول محمد انه عندما ترجع فرق منظمة ماغ الى القرى التي تم جعلها آمنة وخالية من الألغام، فان أهلها يعاملوننا كأننا افراد من عوائلهم.

ويضيف محمد "يعاملوني باحترام كبير وفي بعض الاحيان اشعر بإحراج، انهم يعاملوني باحترام زائد وهذا ما يزيد من ارتباطنا مع كثير من أهالي القرى التي قدمنا خدمات لهم."

وتشير الصحيفة الى انه من المستحيل معرفة عدد الألغام والمتفجرات المميتة التي تركها تنظيم داعش في مناطق مختلفة من العراق، ولكن يعتقد بان هناك مناطق نسبة تلوثها بالألغام عالية جدا.

ويقول محمد انه ما يزال لحد الان منذ بدء عمله مع المنظمة في العام ١٩٩٢ يتعامل مع اللغم او المصيدة الشيطانية التي يريد ابطال مفعولها بحذر شديد، ويشير بقوله "عليك ان تتعامل مع اللغم بحذر واحترام، لأنه حالما تكون راضيا ومقتنعا بعملك فإنك ستنجح."

عن: صحيفة (Mirror) البريطانية

مطالبات بالإسراع في تشكيل المجلس الأعلى للمياه

□ بغداد/ المدى

طالبت لجنة الزراعة في مجلس النواب، امس الاثنين، بالإسراع في تشكيل المجلس الأعلى للمياه، لافتة إلى أن الجفاف وصل مراحل متطورة ونال من أغلب الأراضي. وقال عضو اللجنة ثائر مخيف في تصريح صحافي، إن "تشكيل مجلس أعلى لإدارة المياه ضروري حتى مع وجود وفرة مائية، وحالياً تتعرض البلاد لأزمة حادة تعد من أخطر الأزمات التي واجهتها".

ودعا مخيف، إلى "الاسراع في تشكيل مجلس لإدارة المياه"، مشترطاً أن "يكون وطنياً بامتياز ويضم نخباً قادرة على الحوار مع دول الجوار، وألا يتغير بتغير الحكومات".

وأشار، إلى أن "هذا المجلس يجب ان يهتم بالمياه وان يكون محاوراً جاداً وطنياً وذا خبرة بهذا الملف وبالمواثيق والمعاهدات الخاصة بالدول المتشاطئة"، محذراً من أن "الجفاف يهدد استقرار العراق السياسي والاقتصادي والأمني".

ولفت مخيف الى ان "وزارة الموارد المائية وضعت عدة اولويات في عملها، وهي توفير مياه الشرب اولا، وتوفير مياه الري للبساتين العامرة القريبة من مجاري الانهار ثانيا".

ونوه، إلى أن "لعراق سيتعرض الى ازمة فعلية في القصبات والمدن والاقضية والنواحي، وقد خرجت الكثير من محطات المياه عن الخدمة".

ومضى مخيف، إلى "وجود شكاوى عديدة من انقطاع الماء في الوسط والجنوب، رغم الإجراءات الحكومية على صعيد إيصال الحصص العادلة لجميع المحافظات". ويقول رئيس اللجنة فالح حسين الحريشاوي، إن "تداعيات المياه اثرت على زيادة التصحر بواقع ٧٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة، وانخفاضها من ٨٠ مليون الى ١٤ مليون دونم".

وأضاف الحريشاوي، ان "هذا الملف أثر على نوعية المياه وكمياتها وعدم وصول مياه صالحة للشرب الى مناطق الوسط والجنوب، ولاسيما في القرى والارياف". وأشار، إلى "تأثير ذلك الملف على الامن القومي العراقي وملف الزراعة والاهوار التي دخلت على لائحة التراث العالمي اليونسكو".

ووصف الحريشاوي، "الاجراءات الحكومية بالخجولة لاسيما على مستوى دول الجوار"، موضحا ان "تركيا مازالت مصرة على عدم توقيع اتفاقية ملزمة لتقاسم الضرر بالنسبة لنهري الفرات ودجلة".

ودعا "الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها بالتبطين وحفر الانهار ونصب المضخات على الثرثار لرفد الفرات، والمباشرة بتنفيذ المشاريع الوزارية مع زيادة التخصيصات التي خصصت في الموازنة".

وانتهى الحريشاوي، إلى أن "الحكومة عليها ايضاً تكثيف حواراتها عبر وزارة الموارد المائية ووزارة الخارجية في الايام المقبلة والا فان البلد سيواجه أياماً قاسية". وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية في تصريحات سابقة، إن "ثلاثة أسباب تقف وراء هذا التراجع، الأول هو قلة الايرادات المائية من دول الجوار وتحديداً تركيا وإيران وسوريا، نتيجة عدم توقيع اتفاقية مع هذه الدول تحفظ حقوقنا التاريخية في نهري دجلة والفرات". وأشار شمال، إلى "تنفيذ تلك الدول مشاريع كبرى مثل السدود أو استصلاح اراضي كبرى، ولذا فأن الايراد الذي يصلنا لا يتعدى ٣٥٪ من حقنا الطبيعي". وبين، أن "السبب الثاني هو التغيرات المناخية وقلة تساقط الامطار سواء في دول المنبع أو العراق"، موضحاً ان "السبب الثالث هو بدائية اساليب الري والزراعة في البلاد".

وشدد شمال، على أن "العراق مر بأربع سنوات جافة بعد عام ٢٠١٩ التي كانت سنة مائية فيضانية، وقد اضطر بعدها إلى إدامة وضعه المائي من خلال استهلاك الخزين وأدى إلى انخفاضه".

وتؤكد الحكومة أن الوضع المائي في حوضي دجلة والفرات ينذر بجفافهما التام، داعية المجتمع الدولي للتدخل والحفاظ على حقوق العراق في تقاسم الضرر مع دول الجوار.

جهود تنصب على الربط مع الجوار والمحطات المركبة والطاقة الشمسية

وزير الكهرباء: خطة لإضافة 11 ألف ميغاواط بدون الحاجة إلى الغاز

□ بغداد/ المدى

أفصحت وزارة الكهرباء، أمس الاثنين، عن خطة لإضافة أكثر من ١١ ألف ميغاواط للمنظومة الوطنية، لافتة إلى أن تنفيذها مرتبط بالدورات المركبة والربط مع دول الجوار فضلاً عن الطاقة الشمسية.

يأتي ذلك في وقت اختلفت لجنة نيابية متخصصة بشأن تحديد موعد نهائي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في التجهيز، لكن أعضاءها اتفقوا على أن ذلك مرهون بإنجاز مشاريع الغاز المشغل لمحطات الكهرباء.

ويعاني ملف الطاقة الكهربائية مشكلات كبيرة منذ عام ٢٠٠٣، وعلى الرغم من إنفاق مبالغ كبيرة على هذا القطاع لكن الوضع لم يتحسن وما زال العراقيون يعانون منه لاسيما خلال فصل الصيف.

وقال وزير الكهرباء زياد علي فاضل، في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إن "الطاقة الإنتاجية للصيف الحالي مرتبطة بالغاز الإيراني، أما بعد اكتمال خطة وزارة النفط لاستثمار الغاز، سنحقق الاكتفاء الذاتي من الغاز".

وأضاف فاضل، أن "الغاز الوطني لا يكفي لسد حاجة الوحدات الانتاجية، حيث أن إنتاج الغاز في الجنوب يبلغ ما يقرب من ٩٠٠ مليون، أما في الشمال فيبلغ الإنتاج ٣٠٠ مليون، وهذه الكميات لا تكفي لسد الحاجة".

وأشار، إلى أن "العراق بحاجة إلى ٤٠ ألف ميغاواط، حتى تشهد الطاقة الكهربائية استقراراً كاملاً"، مؤكداً "تحقيق ٢٦ ألف ميغاواط بالاعتماد على الغاز المستورد".

ولفت فاضل، إلى أن "الوزارة لديها خطة للمرحلة القادمة لإنتاج أكثر من ١١ ألف ميغاواط للسنوات الثلاث المقبلة، وإذا نجحنا في تنفيذها سنقلل من العجز الكبير بين الحمل المطلوب والإنتاج المتوفر".

وشدد، على أن "جزءاً من الطاقة سيتوفر من خلال خطوط الربط مع دول الجوار، وجزء منها سيتوفر من الدورات المركبة والطاقة الشمسية، وهي لا تحتاج إلى وقود".

من جانبه، ذكر عضو لجنة الطاقة في مجلس النواب كاظم الطوكي، أن "العراق بحاجة من سنتين الى ثلاث سنوات على الأقل لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز".

وتابع الطوكي في تصريحات صحافية، أن "الحكومة العراقية تفضل استثمار الغاز محليا على استيراده من قطر".

وأشار، إلى أن "الحكومة "في حال اختارت استيراد الغاز من قطر عبر السفن فان البلاد ستواجه مشكلة عدم توافر خزانات خاصة للغاز تمكنها من استخدامه".

وأكد الطوكي، أن "الاعتماد على الغاز الإيراني حاليا يتم عبر الأنابيب التي تغذي محطات الطاقة بشكل مباشر".

وأورد، ان "العراق لا يمكن ان يستغني عن الغاز الإيراني لتشغيل مولدات الطاقة الكهربائية خلال الفترة المقبلة".

ومضى الطوكي، إلى أن "البلاد لن تستطيع استيراد الغاز من قطر نظرا لعدم وجود انابيب جاهزة".

وتحدث، عن "إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز إذا تم تنفيذ الخطة الموضوعة بشكل صحيح وبلا تلكؤ، ولا سيما مشاريع استخراج الغاز وتصنيعه".

وأكد الطوكي، أن "الغاز يشكل مشكلة للدولة العراقية، لذلك تسعى الى الاكتفاء الذاتي وتجهيز المحطات به".

واشترط الطوكي انه "إذا وفت وزارتا النفط والكهرباء بالتزاماتهما بإنجاز مشاريع صيانة المحطات فسيتم تحقيق الاكتفاء الذاتي".

لكن عضو اللجنة الآخر كامل العكيلي، فأنه تحدث عن وضع الحكومة في اولوياتها خطة ستراتيجية شاملة لإصلاح قطاع الكهرباء في العراق.

وعلى العكس من الطوكي، فأن العكيلي يرى أن "تجهيز الكهرباء بواقع ٢٤ ساعة يومياً سيكون على مدار السنوات الخمس المقبلة".

وأشار، إلى أن "شركة سيمنز الألمانية سلمت الحكومة العراقية ستراتيجية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية في البلاد ورفع قدرة المنظومة الوطنية وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة".

ولفت العكيلي، إلى أن "الهدف من الستراتيجية وضع حل نهائي لأزمة الكهرباء في العراق".

ونوه، إلى أن "جولة التراخيص الخامسة تهدف إلى استثمار الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط والاستفادة منه في تزويد محطات الطاقة الكهربائية العاملة بوقود الغاز".

ومضى العكيلي، إلى أن "شركة سيمنز الألمانية لديها خطة لرفع نسب تزويد العراق بالكهرباء عن طريق معالجة مشاكل زيادة إنتاج الطاقة واستغلال الغاز المصاحب للنفط".

وتعدّ آفة الفساد التي تنخر مؤسسات الدولة أحد أسباب استمرار أزمة الطاقة، إلى جانب تعرض الشبكات لمشكلات فعلية خارجة عن سيطرة الدولة، من بينها انخفاض مناسيب نهري دجلة والفرات وتوقف بعض محطات الطاقة في السدود، والعمليات الإرهابية التي تتعرض لها أبراج نقل الكهرباء بين الحين والآخر، إلى جانب استمرار الطلب المتزايد على التيار بمعدل سنوي يبلغ نحو ألفي ميغاواط.

وزارة الكهرباء تعول على المحطات المركبة في معالجة نقص الانتاج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

انتشار السرايا قرب المنطقة الخضراء والسلطات تستعين بالفرقة المدرعة

الصدر يقترب من نهاية المرحلة الانتقالية والعودة إلى المشهد السياسي

□ بغداد/ تميم الحسن

قريبا سيعلن التيار الصدري عودته الى المشهد السياسي لكن بصفة معارضة، بحسب اخر التسريبات القادمة من الحنانة حيث مقر اقامة زعيم التيار مقتدى الصدر في النجف.

وتستمر لليوم الخامس على التوالي ما وصفت بانها «تعبئة صدرية» مقابل تشديد الاجراءات الامنية في العاصمة وفي الجنوب.

وشهد نشاط الصدر في الاسبوع الاخير تصاعدا ملحوظا حيث زار مقرات حزبية وأجرى جولات في الشارع ونشر كل يوم تغريدة على «تويتر».

مقابل ذلك يزداد قلق الإطار التنسيقي مع عودة ازمة الدولار والخشية من اقتحام المنطقة الخضراء تحت ذريعة الاحتجاجات على افعال حرق المصحف.

وأمس أكد رئيس الوزراء محمد السوداني، لعدد من السفراء الاجانب في بغداد، أن الحكومة جادة في حماية جميع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بغداد.

ومساء الاحد عقدت الرئاسات الأربع، اجتماعاً في مقر رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لبحث عدة ملفات ابرزها حماية البعثات الدبلوماسية والتي تقع اغلبها داخل المنطقة الحكومية.

وذكر المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء أن الرئاسات «دعمت الإجراءات الحكومية الخاصّة بقطع العلاقات مع السويد» على خلفية قضية الاساءة الى القرآن.

واكد البيان ان الرئاسات شددت في ذات الوقت على: «ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية».

وخلال ذلك الاجتماع كانت هناك توترات قريبة من الضفة الاخرى من المنطقة الخضراء مع انتشار قوات من سرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري.

وبشكل مفاجئ ظهرت مساء يوم اجتماع الرئاسات عجلات تابعة لـ«السرايا» احاطت ببناية المطعم التركي الذي يقع على حافة نهر دجلة ويطل على المنطقة الحكومية.

ووصل بعد وقت قريب وزير الداخلية عبد الامير الشمري مع قوات من الشرطة الاتحادية والفرقة المدرعة التاسعة.

وكانت الاجواء بحسب شهود عيان «اجواء حرب»، وظهر في مقاطع مصورة ابو حميدة الساعدي قائد «السرايا» في بغداد.

ووفق الاوساط الصدرية ان التحرك جاء عقب انباء عن «محاولة فصيل شيعي السيطرة على المطعم التركي» الذي لايزال تغطيه يافطات تحمل صور الصدر ووالده (محمد الصدر).

ومنعت «السرايا»، بحسب تلك الاوساط، الفصيل من السيطرة على البناية التي اعتبرت رمزا مهما اثناء احتجاجات تشرين في 2019.

ويبدو ان وصول وزير الداخلية الى المكان القريب من ساحة التحرير وسط بغداد، كان استباقيا لأي احتكاك مسلح قد يحدث هناك.

وجرت تلك الاحداث بعد ساعات معدودة من قيام السلطات برفع الحواجز الكونكريتية من على جسر الجمهورية الذي يقع المطعم التركي الى جواره، بعد يومين من اغلاقه.

واثناء ذلك كانت القوات قد فرضت طوقا امنيا على مناطق شرق القناة في العاصمة (اجراءات مستمرة منذ 5 ايام)، حيث معاقل الصدريين، منعا لتدفق أنصار التيار الى ساحة التحرير بسبب ماجرى في «التركي».

وهذه ليست المرة الاولى التي يبلغ فيه الصدريون عن محاولات للسيطرة على البناية التي تبدو تثير قلق أطراف شيعية من بقائها بيد التيار.

وفي نفس التوقيت كانت عمليات البصرة في الجنوب قد اعلنت عن اجراءات مشددة وتفتيش السيطرات خوفا من انتشار مسلحين.

وقبل أكثر من اسبوع كان أنصار الصدر قد تظاهروا امام القصور الرئاسية في البصرة بحثا عن مطلوب فجر قنبلة يدوية على منزل احد قيادات التيار هناك.

ومن ثم رصدت كاميرات المراقبة الفاعل وهو يدخل القصور التي تضم مقرات تابعة للحشد.

وسبق هذا الاحتجاج بايام فقط من هجوم الصدريين على مقرات حزب الدعوة ثم تطور الى ضرب مكاتب للحشد، بذريعة الاساءة الى المرجع محمد الصدر والد زعيم التيار.

وبدأ جمهور التيار الصدري تصعيده في الاسبوع الاخير ضد قضية الاساءة الى القرآن وحرق السفارة السويدية ثم محاولة اقتحام السفارة الدنماركية داخل المنطقة الخضراء.

بالمقابل تصاعدت الشكوك بان وراء هذا التحرك الذي يتزامن مع الاستعدادات للانتخابات المحلية، اغراض سياسية.

وافادت تسريبات وصلت الى (المدى) ان المكتب الخاص بزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في النجف عقد قبل ايام اجتماعا مهما.

وقالت تلك التسريبات انه «في الاجتماع جرى الاتفاق على عودة الصدريين الى المشهد السياسي وبصفة معارضة» رغم عدم وجود بيان رسمي بهذا الخصوص.

ويرى مراقبون ان الصدر يحاول احراج خصومه بوسائل عدة منها مهاجمة تحركات السفيرة الاميركية في بغداد والتي ترتبط بعلاقات جيدة مع فريق «الإطار».

وقال الصدر في اخر تغريدة على تويتر ان: «أميركا عدوّة الديمقراطية والسلام.. وإن السفيهة (سفيرة أميركا في العراق)، ترتع وتلعب كما تشاء ولا تكترث لأحد».

وخلال الاسبوع الاخير كان هناك تحرك واضح لزعيم التيار حيث زار أحد مقرات الحشد التي تعرضت الى الاعتداء في النجف.

ثم تجول اول أمس بين المواكب الحسينية، ونشر خلال هذه الفترة 7 تغريدات على تويتر، فيما لا يعرف حتى الان موقف الاخير من الانتخابات.

ولم يبق على موعد غلق تسجيل التحالفات الراغبة في المشاركة بالانتخابات في المفوضية سوى 6 ايام.

وكان الصدر قد جمد في نيسان الماضي، تياره عاما واحدا «على الاقل» واغلق حسابه بسبب غضبه من «اصحاب القضية» الذين يدعون ان الاخير هو الامام المهدي.

ويرى مراقبون ان تحركات الصدر الاخيرة تضع نهاية للمرحلة الانتقالية بين «الاعتزال» و«العودة الى الحياة السياسية».

ويقول محمد نعناع المراقب والباحث في الشأن السياسي في حديث لـ(المدى) ان «زعيم التيار بدأ الان بمحاسبة الإطار التنسيقي».

ويشير الباحث الى ان «الإطار» يواجه الان مصاعب في قضية الدولار، والخدمات، والمياه بعد نحو 10 أشهر على تشكيله الحكومة.

ويضيف نعناع: «الصدر يبدو تحرر الان من قيود كثيرة وصار يتحرك بحرية أكبر وما يجري الان هو مرحلة تعبوية للتيار لدخول مرحلة جديدة».

الصدر في أخر ظهور له أمام وسائل الاعلام الاسبوع الماضي

جدل كبير بشأن إمكانية تمريره ومخاوف من استغلاله لأغراض انتخابية

البرلمان يشرع بالنقاشات الأولية لقانون العفو العام الأسبوع الحالي

اللجنة القانونية النيابية

□ بغداد/ فراس عدنان

يشرع مجلس النواب خلال الأسبوع الحالي بالنقاشات الأولية لمشروع قانون العفو العام الذي ارسلته الحكومة، فيما تؤكد لجنة برلمانية مختصة وجود اتفاق سياسي على تمريره بقصد إنصاف الأبرياء وإعادة التحقيق مع الذين انتزعت أقوالهم بالتعذيب، لكن كتل داخل الإطار التنسيقي ذهبت إلى العكس، ووجدت طرحه في الوقت الراهن يحمل غايات انتخابية.

وقال نائب رئيس اللجنة القانونية عبد الكريم عبطان، إن «الجميع ضغط باتجاه تشريع قانون العفو العام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

وتابع عبطان، أن «الخوض في تفصيلات المشروع في الوقت الراهن لا يصب في المصلحة العامة».

ولفت، إلى أن «المسودة أعدها مجلس الوزراء وقام بإرسالها إلى مجلس النواب الذي سيعرضها للقراءة الأولى ومن ثم الثانية وصولاً للتصويت».

وأوضح عبطان، أن «اللجنة القانونية هي المعنية بهذا المشروع التي كان لديها في السابق مقترح قانون قدمته بنفسي ولاحظت هناك تعاون من الأعضاء بشأنه».

وأكد، أن «زياراتنا متكررة إلى السجناء في جميع مراكز الاحتجاز، وجاءت بالتزامن مع ذلك بشائر الخير بأن ننصف الأبرياء منهم».

وبين عبطان، أن «كل شخص متورط بدماء العراقيين وأدلى بأقواله من دون اكراه أو أي ضغط، يستثنى من العفو العام لان الجميع لا يريد شمول الإرهابيين».

ويواصل، أن «السجناء الذين تعرضوا إلى وشاية المخبر السري أو أدلوا بأقوال تحت التعذيب والاكراه أو الضغط، سوف يجري إعادة التحقيق معهم ويبقى القول الفصل إلى المحكمة المختصة لكننا نأمل بإنصاف جميع الأبرياء الموجودين في السجناء».

وتحدث عبطان، عن ان «بعض الفقرات تستبدل العقوبات المقيدة للحرية بالغرامات المالية وهذه الوسيلة مهمة جداً في تخفيف الأعباء عن الدولة وزيادة مواردها».

ويتوقع، ان «تصل المسودة رسمياً إلى رئاسة مجلس النواب خلال أيام هذا الأسبوع»، مؤكداً أن «رئاسة المجلس وحسب الاختصاص ستحيل المسودة إلى اللجنة القانونية التي ستقوم بقراءتها داخل اللجنة للتصويت على عرضها ضمن جدول الاعمال».

وأردف عبطان، أن «القراءة الأولى للمشروع ستكون بفقراته التي أرسلتها الحكومة من دون إجراء أية تعديلات».

وشدد، على أن «التعديلات التي تصب في تعزيز مصالح المواطنين والتي ليس لها مساس بأمن الدولة تبدأ بالقراءة الثانية وعندها ستقدم اللجنة تقريرها».

ويتوقع عبطان، ان «يقدم النواب مقترحات بشأن المشروع ولمسات لمساعدة الأبرياء، وجميعها ستكون محل نقاش».

وأفاد، بأن «هذا القانون يوجد عليه اتفاق وورد ضمن وثيقة الاتفاق السياسي التي صوت عليها البرلمان بوصفها جزءا من المنهاج الوزاري، ونأمل أن يتم التصويت عليه بأسرع وقت ممكن وهو ما سنعمل عليه بقصارى الجهد».

ويجد عبطان، أن «موضوع العفو العام لا يقتصر على البعد الإنساني، إنما البعض من السجون فاق عدد نزلائها قدرتها الاستيعابية، ومنها سجن التاجي وقدرته 4 آلاف شخص لكن المتواجدين فيه يصل عددهم إلى 10 آلاف و500 نزيل».

ويواصل، أن «سجن المطار طاقته الاستيعابية 300 شخص، لكن النزلاء فيه يصل عددهم إلى 6 آلاف و500 نزيل».

ومضى عبطان، إلى أن «تلك السجون تعاني من مشكلات عدة أبرزها ما يتعلق بالجانب الصحي ونقص واضح في الادوية كما لاحظنا وجود إصابات معدية خطرة لدى اثنين من النزلاء، وقد أكدنا على حل هذه المشكلات خلال الزيارات المتكررة».

وفي مقابل ذلك، ترى النائبة عن كتلة صادقون سهيلة السلطاني، أن «الحديث عن إقرار قانون العفو العام في الوقت الحالي ينطوي على أهداف سياسية بالتزامن مع قرب الانتخابات المحلية في العراق نهاية العام الجاري».

وتابعت السلطاني، أن «كتلة صادقون وبالتنسيق مع الشركاء في الإطار التنسيقي سوف تمنع المضي في هذا القانون لأنه يسمح بخروج الإرهابيين من السجون».

وتحدثت، عن «عدم التفريط بحقوق الشهداء وهدر دمائهم والسماح لمن قتلهم بالإفلات من العقاب، وسنعمل بنحو قطعي على احباط تمرير هذا القانون».

ومضت السلطاني، إلى «ضرورة انصاف ضحايا الإرهاب وفي مقدمة ذلك تعويض ذويهم والاقتصاص من القتلة وليس مكافأة الإرهابيين وإخراجهم من السجون».

يشار إلى أن العراق كان قد شرع بعد تغيير النظام السابق قانونين للعفو العام الأول في عام 2008 والثاني في عام 2016 وتعديل على القانون الثاني في عام 2017.

السوداني: جادون في حماية جميع البعثات الدبلوماسية

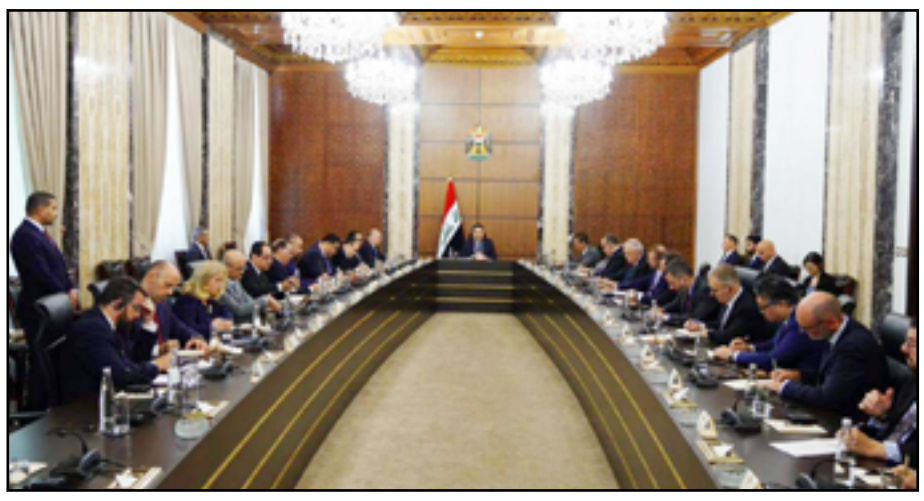

لقاء السوداني سفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية امس

□ بغداد/ المدى

> أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، أن الحكومة جادة في حماية جميع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بغداد.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان تلقته (المدى)، أن «رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، استقبل سفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية من الاتحاد الأوروبي وعدداً من الدول الصديقة».

وشدّد السوداني، خلال اللقاء، على «ضرورة نبذ خطاب الكراهية والتطرف، الذي يتجسد بممارسات مسيئة لمقدسات ومعتقدات الشعوب، ومنها حادثة الإساءة والتجاوز على قدسية القرآن الكريم والعَلَم العراقي».

وأشار، إلى «خطر مثل هذه الممارسات التي تهدد الأمن والسلم المجتمعي، فضلاً عن كونها اعتداءات لا صلة لها بمفاهيم حرية التعبير»، داعياً دول الاتحاد الأوروبي إلى «أخذ دورها في مكافحة تلك الأفعال العنصرية، وكل ما يحرّض على العنف».

وأكد السوداني، «مسؤولية الحكومة وجديتها في حماية وتحقيق أمن وسلامة جميع البعثات الدبلوماسية المعتمدة في بغداد»، مشيراً إلى، أن «العراق ملتزم بهذه المسؤولية طبقاً لما ورد في اتفاقية فيينا الخاصة بتنظيم العلاقات الدبلوماسية».

وجدّد رئيس الوزراء، التأكيد على «استمرار الحكومة بتسهيل عمل الشركات الأجنبية في العراق، والالتزام بالاتفاقات والشراكات الاقتصادية مع دول العالم».

ولفت إلى، أن «الحكومة تعتمد مبدأ التوازن في سياستها الخارجية مع دول المنطقة والعالم، ولن تسمح بأن ينجرّ العراق إلى صراعات أو أن يكون ساحة لتصفية الحسابات».

وتحدث السوداني، عن «حرص الحكومة على أن يمارس العراق دوره الريادي في المنطقة، ويكون مكاناً للتلاقي وبناء الشراكات، من خلال سياسة التوازن في إدارة العلاقات، أو من خلال المشاريع الستراتيجية التي طرحها مؤخراً، مثل مشروع طريق التنمية ومشاريع الطاقة، التي ستعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي مع دول المنطقة، بما يعزز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».

من جهتهم، جدد سفراء وممثلو البعثات الدبلوماسية العاملة في العراق «إدانة بلدانهم لجريمة حرق المصحف الشريف»، معربين عن «ترحيبهم بالإجراءات المتخذة من قبل الحكومة لحماية البعثات الدبلوماسية».

ونقلوا، بحسب البيان، استعداد بلدانهم لاستمرار التعاون الاقتصادي مع العراق، معبرين عن ارتياحهم «للتقدم الملحوظ في ملف الخدمات ومحاربة الفساد والتقدم الواضح في تنفيذ البرنامج الحكومي».

عقب طرد أحد الإعلاميين من مؤتمر عقد في قيادة عمليات سومر

صحفيو ذي قار يشكون تعرضهم لمضايقات أثناء التغطيات الانتخابية

أعرب صحفيو ذي قار عن قلقهم بشأن المضايقات الامنية التي يتعرضون لها اثناء اداء مهامهم الاعلامية، محذرين من تفاقم تلك المضايقات خلال الانتخابات المقبلة، وذلك إثر طرد أحد الاعلاميين اثناء تغطيته مؤتمرا حول الانتخابات عقد في مقر قيادة عمليات سومر. واشارت الاوساط الاعلامية في محافظة ذي قار الى تعرض الزميل سعد الركابي مراسل قناة الفلوجة الى الطرد والتهديد من قبل أحد كبار الضباط في قيادة عمليات سومر اثناء تغطيته مؤتمراً حول الخطة الامنية الخاصة بتأمين انتخابات مجالس المحافظات الذي عقد في مقر القيادة.

المؤتمر الصحفي لقيادة عمليات سومر بشأن الانتخابات المحلية

□ ذي قار / حسين العامل

وقال الاعلامي سعد الركابي في حديث مع (المدى)، "سبق وان تلقينا انا وزملائي الاعلاميين دعوة رسمية من مكتب انتخابات ذي قار لحضور المؤتمر الامني الاول للانتخابات في المحافظة الذي عقد في مقر قيادة عمليات سومر".

وتابع الركابي، "بعد استكمال كل اجراءات الدخول المعقدة لمقر العمليات طلبوا منا التوجه الى قاعة المؤتمر وعند باب القاعة اعترضني ضابط برتبة عميد وسألني ان كانت لدي كاميرا ام لا، رغم ان حقيبة الكاميرا وقاعدتها التي احملها كانت واضحة للعيان".

وأوضح، "وبعد بضع دقائق عاد الضابط نفسه ليوعز لي بالخروج من القاعة، فطلبت منه ان يمهلني بضع دقائق اخرى لاستكمال تصوير بعض المشاهد من المؤتمر الا انه رفض ذلك وأصر على طردي من القاعة وهو يقول ان لم تنفذ الامر فورا سأرميك انت والكاميرا خارج القاعة".

وبين الركابي، "حين اعترضت على هذا الاسلوب واثناء مغادرتي القاعة لحقني الضابط وهددني بالسجن وتكسير اجهزة التصوير".

وذكر، "ابلغت ادارة القناة التي أعمل فيها بالأمر فطلبت مني الانسحاب على الفور"، لافتا الى ان "القناة دعت بدورها الى التحقيق في الانتهاك للحقوق الصحفية".

ويواصل الركابي، أن "أحد كبار الضباط من قيادة العمليات المشتركة وقائد عمليات سومر الفريق سعد الحربية تدخلا بعد ذلك لتسوية الامر واوضحوا عبر اتصالات هاتفية معي بان الامر غير مقصود".

وأعرب الركابي عن قلقه من "تفاقم المضايقات الامنية للعمل الاعلامي خلال الاشهر المقبلة التي ستشهد انطلاق الحملات الانتخابية وتنافس الكيانات السياسية في انتخابات مجالس المحافظات"، داعيا الى "حماية حقوق الصحفيين من الانتهاكات ومحاسبة من يعملون على التضييق على الإعلاميين".

ومن جانبها دعت الاوساط الصحفية في ذي قار قيادة عمليات سومر الى تقديم اعتذار رسمي والعمل على الحد من الاجراءات الامنية المشددة التي تنتهك حقوق الصحفيين بالوصول للمعلومة وتحول دون تنفيذ واجباتهم الاعلامية. وذكر صحفيون، أن غياب المحاسبة وعدم تطبيق القانون للحد من تلك الانتهاكات من شأنه ان يفاقم حالات التضييق على العمل الصحفي.

وكانت قيادة عمليات سومر ومكتب انتخابات ذي قار قد عقدا مؤتمرا امنيا لبحث الخطة الامنية الخاصة بتأمين انتخابات مجالس المحافظات في محافظة ذي قار.

وذكرت القيادة في بيان تابعته (المدى)، ان "قائد عمليات سومر الفريق الركن سعد الحربية ترأس اجتماعاً لبحث الخطة الخاصة في يوم انتخابات مجالس المحافظات، وجرى خلال المؤتمر تقييم الوضع الأمني في المحافظة والتأكيد على التنسيق بين القوات الأمنية وبين مفوضية الانتخابات وكذلك الدوائر المدنية".

وأشار البيان، إلى "مناقشة المنتسبين الذين سيتكلفون بواجبات حماية المراكز الانتخابية والأطواق الأمنية التي وضعت حسب الخطة الأمنية وحماية المخازن التي توضع فيها صناديق الاقتراع والحفاظ عليها من الحريق بصورة مباشرة أو غير مباشرة".

ولفت، إلى "مناقشة المشكلات والمعوقات التي تعرقل عمل المفوضية وإيجاد الحلول المناسبة لها".

وكان مكتب المفوضية العليا لحقوق الانسان في ذي قار، ادان نهاية العام المضي اقدام مسؤول محلي على احتجاز اثنين من الصحفيين من دون اوامر قضائية إثر قيامهما بنقل معاناة المواطنين من موجة الامطار التي اغرقت أحد المستوصفات الصحية.

وكانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق قد اعلنت في شهر أيار الماضي عن تسجيل ارتفاع مخيف في أعداد الانتهاكات ضد حرية العمل الصحفي في العراق.

ووثقت الجمعية بحسب بيان تلقته (المدى)، "٣٤٥ حالة بين اعتقال واحتجاز وتهديد وعرقلة تغطيات وضرب وإهانات قصدية، فضلا عن دعاوى قضائية وإجراءات حكومية أسهمت بالتضييق والمنع".

وأشارت إلى عدم خلو أية محافظة عراقية من تسجيل انتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، حيث جاءت بغداد في المرتبة الأولى بأكثر المدن تسجيلا للانتهاكات بواقع (٨٥) حالة، وأربيل ثانية بتسجيل (٧٤) حالة، تليها كركوك (٣٠) حالة، والسليمانية (٢٩)، والبصرة (٢٧)".

وبحسب الجمعية، فان ذلك يظهر حجم الانتهاكات ومدى تراجع مستوى حرية الصحافة في العراق، تضاف إليها إجراءات هيئة الإعلام والاتصالات بحق الصحفيين الأجانب، وخضوعها للمزاج الحزبي في إغلاق أو إيقاف برامج أو مسلسلات.

ويصنف العراق من قبل المنظمات المعنية بحرية الرأي بأنه أكثر البلدان خطورة على العاملين في الوسط الإعلامي والصحفي.

تحدث عن أهمية معالجة التحديات الأمنية والسياسية

وزير التخطيط يؤكد المضي بالتعداد السكاني العام المقبل

□ بغداد / المدى

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الاثنين، الذهاب إلى إجراء التعداد السكاني بعد معالجة التحديات الامنية والسياسية.

وذكر المكتب الإعلامي لوزارة التخطيط، في بيان تلقته (المدى)، أن "نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير التخطيط، محمد علي تميم، عقد اجتماعاً موسعاً مع عدد من سفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية العاملة في العراق، بهدف مناقشة الدعم الدولي لجهود الوزارة في اجراء التعداد".

وقال تميم، إن "الوزارة ماضية بإجراء التعداد العام للسكان والمساكن في العراق، قبل نهاية العام المقبل، بعد موافقة مجلس الوزراء على ذلك، وتوفير التخصيصات المالية ضمن قانون الموازنة". وثمن، "دور الشركاء الدوليين في دعم العملية والنظام السياسي بعد عام ٢٠٠٣، ولا سيما في مكافحة الإرهاب ودعم وإعمار العراق في المشاريع والخدمات"، مؤكداً أن "العراق يتطلّع منذ سنوات لإجراء التعداد السكاني لغرض وضع برامج التنمية وتقليل الفجوات المكانية وتقديم الخدمات، وقد اتخذت الحكومة العراقية قرار المضي بمشروع التعداد السكاني".

وتحدث تميم، عن "الحاجة إلى مساعدة ودعم دولي والاستفادة من التجارب بالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة للسكان، كونهم شركاء حقيقيون في دعم وتوجيه وإبداء المشورة في هذا المشروع".

ولفت، إلى أن "التحديات السياسية التي كانت تعرقل تنفيذ التعداد قد تمت معالجتها، وبالتالي فان الربع الأخير من العام المقبل سيكون مناسباً لتنفيذ هذا المشروع بعد استكمال جميع المتطلبات والبنى التحتية اللازمة لإجرائه".

من جانبه، أشاد مدير مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، نستور اوموهانجي، بـ"قرار الحكومة العراقية للمضي في تنفيذ التعداد العام للسكان"، معرباً عن "جاهزية الصندوق لتقديم الدعم لوزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء لإنجازه، كونه مشروعاً كبيراً جداً".

بدوره، أوضح رئيس غرفة عمليات التعداد، رئيس الجهاز المركزي للإحصاء ضياء عواد كاظم، أن "الجهاز وبالتنسيق والتعاون مع هيئة إحصاء إقليم كردستان، وصندوق الأمم المتحدة للسكان يعمل على إكمال سلسلة عمليات التعداد السابقة التي بدأت بشكل علمي ومنهجي منذ عام ١٩٧٧ واستمرت على هذا المنوال كل عشر سنوات حتى توقف تنفيذه بعد عام ١٩٩٧".

وأكد كاظم، أن "التعداد العام للسكان يعدّ من المشاريع الوطنية المهمة التي تسعى الحكومة العراقية إلى إنجازها في أقرب وقت ممكن".

من جهته، بين مستشار صندوق الأمم المتحدة للسكان، مهدي العلاق، أنه "بعد سلسلة مداولات نظمها الصندوق في المكتب الإقليمي ومكتب العراق، قدم مدونة وطنية إلى مجلس الوزراء العراقي تضمنت عشرين مادة وقد وافق عليها المجلس وصدرت عام ٢٠٢٠، والتي أكدت على عدم زج التعداد في مُعالجة مشكلات سياسية أو إدارية، وأيضاً عدم ربط المادة (١٤٠) من الدستور بالتعداد السكاني".

وتابع العلاق، أن "المحكمة الاتحادية العليا قد فصلت بين إحصاء المادة المذكورة وبين التعداد العام للسكان لوجود اختلافات جوهرية بين العمليتين".

وشدد، على "ضرورة "إبعاد التعداد عن التأثيرات السياسية، إضافة إلى دعم توجهات صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقديم المساعدات الفنية، فضلاً عن حث المنظمات الدولية الأخرى والدول والمنظمات المانحة على تقديم الدعم للعراق لضمان نجاح عملية التعداد العام للسكان".

وفي ذات السياق، أشار رئيس الإحصاء في إقليم كردستان، سيروان محمد محي الدين، إلى "مستوى التعاون الكبير مع وزارة التخطيط الاتحادية، والجهاز المركزي للإحصاء في جميع الخطوات والفعاليات ذات الصلة بإجراء التعداد، وان هناك فهماً مشتركاً لأهمية التعداد، لضمان عدالة توزيع الثروات بين المحافظات".

المحافظ: وضع خطة لمعالجة أوضاع المدينة

نحو نصف أهالي الديوانية يعانون الفقر والبطالة

□ الديوانية/ ضياء المهجة

كشفت مديرية احصاء محافظة الديوانية عن وصول نسبة الفقر والبطالة في المحافظة الى ٤٧٪، فيما دعت الحكومتين المحلية والمركزية لوضع برنامج وحلول لهاتين المشكلتين.

وقال مدير احصاء الديوانية محمد الزيادي لـ(المدى) إن "نسبة الفقر ٤٧٪ تمثل تهديدا حقيقيا للمحافظة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي"، مشدداً على ضرورة "وجود خطط واضحة لتقليل هذه النسبة في المحافظة".

من جهتهم، أوضح عاطلون عن العمل "انهم يعانون من مشاكل تضاف إلى حجم مشاكلهم الاقتصادية والمعيشية بعد تأثير إجراءات ارتفاع الدولار والاسعار على الطبقة العاملة والفقيرة والكادحين في الديوانية"، مبينين ان "الأمر أثر سلبا عليهم وعلى عوائلهم". وحذر رئيس غرفة تجارة الديوانية محمود الليثي، من "الانهيار الاقتصادي في المحافظة بسبب استمرار تأثيرات رفع أسعار الدولار وغلاء أسعار المواد الغذائية بالرغم من إجراءات الجهات الحكومية والمختصة"، داعياً "الحكومة المحلية والجهات المعنية لضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من انتشار الفقر والبطالة في عموم المحافظة".

من جانبه أكد رئيس اتحاد نقابات العمال في الديوانية رافد الخفاجي تضرر جميع الطبقة العاملة في عموم مناطق المحافظة، لافتاً الى ان "الديوانية فقيرة اقتصاديا لعدم وجود منافذ حدودية او منافذ بترو دولار وتعتمد فقط على القطاع الزراعي الذي يعاني الاهمال والتدهور".

وعلى صعيد متصل، تحدث محافظ الديوانية ميثم الشهد، عن "وضع خطة بالتنسيق مع الحكومة المركزية لإيجاد حلول عاجلة لمعالجة الاوضاع داخل المحافظة"، مؤكداً ضرورة "تخصيص مبالغ مالية اضافية مع مراعاة نسبة الفقر والبطالة للمحافظة". وقال النائب عن المحافظة عزيز شريف المياحي في تصريحات صحافية، إن "هنالك ارتفاعا في معدلات الفقر والبطالة في الديوانية بشكل غير مسبوق"، مبينا أن "سكان المحافظة يرزحون تحت خط الفقر بينما يعاني ٦٠٪ من الفقر المدقع".

وأضاف المياحي، ان "العاطلين عن العمل وذوي المستويات المعيشية المنخفضة يمثلون الفئة الأكثر عرضة للانزلاق في دائرة الفقر والفقر المدقع".

ولفت إلى أن "الوضع المعيشي في الديوانية مازال مترديا وبحاجة إلى التفاتة جادة من قبل الجهات الحكومية المختصة خصوصا ان القطاع الزراعي يشكل ٦٧ ٪ من موارد المحافظة".

ودعا المياحي الى "تأسيس صندوق خاص لتنمية المحافظة بغية النهوض بالواقعين الاقتصادي والخدمي فيها".

وفي هذه الاثناء، ذكرت النائبة عن المحافظة ضحى القصير، أن "محافظة الديوانية من المحافظات الفقيرة، حيث ان الفقر والبطالة يحاصران نصف سكان المحافظة".

وأضافت القصير، أن "محافظة الديوانية لا تمتلك مشاريع تنموية اقتصادية ونفطية وكذلك منافذ حدودية من شأنها تشغيل الشباب العاطلين عن العمل"، محذرة من أن "معدلات الفقر والبطالة في ازدياد مستمر".

وأوضحت ان "العاطلين عن العمل وذوي المستويات المعيشية المنخفضة يمثلون الفئة الأكثر وهم عرضة للانزلاق في دائرة الفقر والفقر المدقع".

ولفتت القصير الى أن "الواقع الزراعي في محافظة الديوانية يكاد أن يكون شبه معدوم لأسباب عديدة في مقدمتها شح المياه".

وقال مدير مكتب حقوق الانسان في الديوانية محمد البديري في حديث سابق مع (المدى) ان "سكان محافظة الديوانية الأشد فقرا وبحالة تزايد هذه النسبة نتيجة تدهور وتراجع القطاعات الاقتصادية ومنها القطاع الزراعي الذي تشتهر به محافظة الديوانية بعد غياب المشاريع الزراعية والاهمال الحكومي في تمكين المزارعين ودعمهم بالحصص المائية وإنهاء حالات التجاوز".

يشار إلى أن الديوانية تعد ثاني أفقر المحافظات العراقية حسب إحصائيات وزارة التخطيط نتيجة ارتفاع نسبة البطالة والفقر، فضلا عن عدم وجود مشاريع (البترو دولار) ولا منافذ حدودية وحرمت هذا الموسم من عدم الزراعة للمحاصيل الزراعية الستراتيجية نتيجة الشح المائي.

الديوانية تعد من أشد المحافظات العراقية فقراً

العدد (5474) السنة العشرون - الثلاثاء (25) تموز 2023 http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مجلس الأمن يعقد جلسة عن الوضع في أوكرانيا الأربعاء المقبل بناء على طلب روسي

موسكو تحذر من «إجراءات رد قاسية» بعد هجمات بالمسيّرات على موسكو والقرم

متابعة المدى

يعقد مجلس الأمن الدولي، غدا الأربعاء جلسة استماع مهمة حول الأوضاع على الساحة الأوكرانية. وقالت مصادر المجلس أن الاجتماع سيتم عقده تحت بند "مهددات السلم والأمن الدوليين"، وتم إدراج ذلك في جدول أعمال المجلس بالفعل.

يأتي عقد تلك الجلسة بناء على طلب من السفير ديمرتي بوليسانكي، نائب مندوب روسيا الدائم لدى مجلس الأمن، تقدم به في الـ١٧ من الشهر الجاري، خلال جلسة للمجلس حول الحرب الروسية الأوكرانية.. حيث أثار نائب المندوب الروسي – خلال تلك الجلسة – مسألة "الاضطهاد الذي يتعرض له اتباع الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا".

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن روسيا تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ «إجراءات رد قاسية» بعد الهجمات بمسيّرات التي نُسبت إلى أوكرانيا واستهدفت امس الاثنين العاصمة موسكو وشبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية: "نعد هذه الأحداث لجوءاً جديداً لأساليب إرهابية (...) لترهيب السكان المدنيين".

وأضافت أن «رغبة الغرب في حصول تفاقم للوضع (في النزاع في أوكرانيا) تقف وراء الأعمال الوقحة التي يقوم بها النازيون الجدد الأوكرانيون» ووعدت «بإيجاد ومعاقبة» كل المذنبين.

وقالت الوزارة إن "روسيا الاتحادية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ إجراءات رد قاسية".

ورأت أن "هذه الهجمات ليس لها أي معنى من وجهة النظر العسكرية. ندين هذه الجريمة الجديدة التي ارتكبها نظام كييف، وندعو المنظمات الدولية إلى تقييمها بطريقة مناسبة". وكان مصدر في وزارة الدفاع الأوكرانية قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن الهجوم بمسيّرتين الذي استهدف العاصمة الروسية موسكو، صباح الاثنين، كان «عملية خاصة» نفّذتها كييف.

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أن «الهجوم بمسيّرتين على موسكو اليوم كان عملية خاصة نفّذها جهاز الاستخبارات العسكرية»، التابع لوزارة الدفاع الأوكرانية.

وحسب الجيش الروسي فإنه جرى إسقاط مسيّرتين أوكرانيتين وتحطمتا من دون سقوط ضحايا، إحداهما قرب وزارة الدفاع الروسية والأخرى على مركز تجاري بجنوب موسكو. في القرم طالت ضربة أوكرانية جديدة بمسيّرات أيضاً مخزن ذخائر في منطقة دجانكو في شمال شبه جزيرة التي ضمّتها روسيا، كما أعلن الحاكم الروسي سيرغي أكسيونوف.

من جانبه قال ديمتري ميدفيديف الرئيس الروسي السابق ونائب رئيس مجلس الأمن الروسي امس الاثنين إن موسكو بحاجة إلى توسيع نطاق الأهداف التي تضربها في أوكرانيا.

وكتب على تطبيق «تلغرام»: "نحتاج إلى اختيار أهداف غير تقليدية لضرباتنا. ليس فقط منشآت التخزين ومراكز الطاقة والمنشآت النفطية".

من جهتها اتهمت فرنسا امس الاثنين، روسيا، «باستهداف البنى التحتية المدنية والمواقع في مدينة مصنفة ضمن التراث العالمي للإنسانية، عمداً»، بعد الضربات التي ألحقت أضراراً بكاتدرائية تاريخية في مدينة أوديسا الأوكرانية ودمرت صومعة حبوب.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إنه مع هذه الضربات التي تستهدف منشآت مدنية والتراث، إنما «تقوم روسيا بانتهاك مزدوج للقانون الدولي الإنساني»، منددة بـ"جرائم حرب".

فيما نفى الكرملين، امس الاثنين أن تكون القوات الروسية استهدفت ليل أول من أمس الكاتدرائية التاريخية في مدينة أوديسا الأوكرانية، الواقعة في وسط المدينة المدرجة على لائحة «اليونيسكو» للتراث العالمي، محمّلاً المسؤولية عن تضررها لدفاعات كييف الجوية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «لقد كررنا، ويمكننا أن نكرر، أن قواتنا المسلحة، لا تقصف بنى تحتية مدنية على الإطلاق، ناهيك بكاتدرائيات وكنائس أو أهداف مشابهة أخرى»، مشيراً إلى أن "صواريخ (أوكرانية) مضادة للصواريخ هي التي تمّ إطلاقها ودمّرت الكاتدرائية".

أخبار العالم

بكين تعرب عن قلقها بشأن بناء شبكة تجسس أمريكية في الصين

أعربت وزارة الخارجية الصينية امس الاثنين، عن قلقها بشأن مزاعم الولايات المتحدة المتعلقة بقدراتها في بناء المعلومات الاستخباراتية داخل الصين.

وأوضحت المتحدثة باسم الوزارة ماو نينج أن هذه المخاوف نتيجة التقارير التي تفيد بأن وليام بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) قال الأسبوع الماضي إن وكالة التجسس الأمريكية أحرزت تقدما في إعادة بناء شبكة استخباراتها في الصين، وأن الوكالة لديها قدرة استخبارات بشرية قوية في الصين، وفقا لما أوردته شبكة "سي جي تي إن" الإخبارية الصينية على موقعها الإلكتروني. وأكدت ماو أن السلطات الصينية تابعت هذه التقارير، وأنها قلقة بشأنها .

وذكرت المتحدثة الصينية أن الولايات المتحدة تواصل نشر معلومات مضللة بشأن ما يسمى بالجواسيس الصينيين والهجمات الإلكترونية، لكنها في الوقت نفسه لا تخفي عزمها القيام بتجمع استخباراتي ضخم ضد الصين. وشددت ماو على أن الصين ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية أمنها القومي.

ترامب مهاجماً بايدن بسبب الذخائر

هاجم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلفه في البيت الأبيض جو بايدن، وقال إنه لا يصلح لتولي المهمة خلال وقت غير مستقر للولايات المتحدة في ظل تنامي التوترات حول العالم.

وقال ترامب في مقابلة مع فوكس نيوز: هذا هو الوقت الأكثر خطرا في التاريخ لبلادنا بسبب الأسلحة. الطاقة النووية هائلة للغاية، هذا ليس دبابتين للجيش تذهبان وتضربان بعضهما البعض في الحرب العالمية الأولى والثانية، والجنود يقفون خلف حصن ويطلقون النار على الناس. وأضاف قائلا: إنها إبادة. وتابع ترامب قائلا عن بايدن: لدينا رجل لا يفهم ما يفعله، لدينا رجل.. يقف ويخبر العالم كله أننا ليس لدينا ذخيرة. هل تعلم أني كانت لدي كل مباني الذخيرة ممتلئة بالكامل منذ ثلاث سنوات. لقد قدمناها بالكامل. لكن لو قدمتها بالكامل، فهذا مفزع. والشيء الوحيد الأسوأ من ذلك هو إخبار العالم به، لقد أخبرت الصين ومناطق أخرى معادية بأننا ليس لدينا ذخيرة. ومضى ترامب قائلا: أنت تتحدث عن الوثائق السرية، هذا أسوأ من أي وثيقة يمكن أن تقدمها، في إشارة إلى لائحة الاتهام الفيدرالية التي يواجهها ترامب في قضية الوثائق السرية التي عثر عليها خلال تفتيش الإف بي اي لمار لاجو في العام الماضي.

لذلك، يتابع ترامب، فإن الناس يجلسون في مناطق في الصين وغيرها ممن يكره أمريكا بما في ذلك كوريا الشمالية، حيث كانت لدي علاقة جيدة جدا مع كيم يونج أون وأبقيت أمريكا آمنة. إنهم يتحدثون عن الولايات المتحدة الأمريكية التي لا تمتلك ذخائر، فكر في الأمر، كيف يمكن أن يكون شخصا غبيا ليقول ذلك؟.

بابا الفاتيكان يدعو لاتخاذ إجراءات ملموسة ضد تغير المناخ وسط موجة حر أوروبية

في خضم موجة الحر الأوروبية، دعا البابا فرانسيس المجتمع الدولي إلى "القيام بشيء أكثر واقعية" للحد من الانبعاثات الملوثة. تأتي تصريحات البابا فرانسيس في خضم موجة الحر التي تضرب أوروبا بدرجات حرارة قصوى، فوق ٤٠ درجة في عدة بلدان.

في غضون ذلك، طلب البابا يوم الأحد من المجتمع الدولي "القيام بشيء أكثر واقعية" للحد من الانبعاثات الملوثة التي تسبب تغير المناخ، حسبما قالت صحيفة الجورنال الإيطالية .

وبعد الصلاة أمس الأحد في الفاتيكان، قال فرانسيس: "أجدد دعوتي إلى رؤساء الدول لفعل شيء أكثر واقعية للحد من الانبعاثات الملوثة". وأضاف: "أنه تحد عاجل لا يمكن تركه لوقت لاحق، فهو يشملنا جميعا. دعونا نحمي بيتنا المشترك".

وفي نهاية حديثه، أضاف البابا: "أحداث الطقس المتطرفة تشهد هنا وفي العديد من البلدان"، مشيرا إلى "درجات الحرارة المرتفعة غير الطبيعية" التي تشهدها القارة العجوز والفيضانات الغزيرة في دول مثل كوريا الجنوبية. في الأيام الأخيرة، سجلت أجزاء مختلفة من العالم درجات حرارة قصوى. في غضون ذلك، أشارت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) إلى الظاهرة وأكدت أن موجة الحر "ليست مفاجأة" بسبب انبعاث غازات الدفيئة في الغلاف الجوي. قدم جافين شميدت، مدير معهد جودارد لدراسات الفضاء التابع لناسا، مؤتمرا صحفيا وقال إنه "على مدى العقود الأربعة الماضية كانت هناك زيادة في درجات الحرارة كل عقد". وكان حزيران الماضي "هو أحر شهر حزيران على الإطلاق، ونتوقع أن يكون شهر تموز على الأرجح هو الأكثر سخونة في شهر تموز".

وبهذا المعنى، حذر المتخصص: "تشير حساباتي إلى أن هناك احتمالاً بنسبة ٥٠٪ أن يكون عام ٢٠٢٣ هو العام الأكثر سخونة حتى الآن. ويشير آخرون إلى أن هناك احتمالاً أكبر بنسبة ٨٠٪. ونعتقد أن عام ٢٠٢٤ سيكون أكثر حرارة".

رئيس الوزراء اليوناني: أمامنا 3 أيام صعبة في مكافحة الحرائق

أعلن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس امس الاثنين أن اليونان «في حرب» ضد حرائق الغابات المشتعلة في البلاد.

وقال، أمام البرلمان: «نحن في حرب ضد الحرائق» و«لا يزال أمامنا ٣ أيام صعبة» بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وتشهد اليونان حرائق غابات منذ ٨ أيام، وأجلت السلطات نحو ٣٢ ألف شخص وقائيا في نهاية الأسبوع من جزيرتي رودس وكورفو السياحيتين.

CNN : استمرار الطقس الحار يستنزف سدس اقتصاد العالم بحلول 2100

منابعة المدى

رصدت شبكة "سى إن إن" الأمريكية التداعيات الاقتصادية لموجة الحر القاسية التى تعانى منها الولايات المتحدة، ومناطق عديدة أخرى بالعالم، وقالت إنه فى حين أن الأثر الاقتصادى الحقيقي لهذا الطقس الصعب، وما يشمله من حرارة زائدة وتداعياتها المتفاوتة لنطاقها الكبير، فإن الدراسات الحديثة أظهرت أن الحرارة الشديدة يمكن أن تكلف الولايات المتحدة ١٠٠ مليار دولار سنويا من خسائر الإنتاجية وحدها. ولو تركت دون رادع، فإنها يمكن أن تستنزف سدس النشاط الاقتصادى العالمى بحلول عام ٢١٠٠. ونقلت سى إن إن عن مدير الأبحاث الاقتصادية فى موديز أناليتكس، كريس لافاكيس، قوله أن موجات الحرارة الأخيرة ودرجات الحرارة الحارقة تظهر الثمن الاقتصادى للإجهاد الحرارى. فموجات الحر يمكن أن تتسبب فى حدوث وفيات وتسبب اضطرابات فى استمرارية الأعمال. ويمكن أن تؤدى موجات الحرارة أيضا إلى الضغط على شبكات الطاقة الإقليمية، مما يؤدة إلى زيادة تكلفة وتوفير تبريد المساحات.

ويوضح الخبير الاقتصادى، أن العمال، خاصة من يعملون فى مناطق مفتوحة، يصبحون أقل إنتاجية. وتقدر موديز انااليتكس أن المخاطر المادية المزمنة الناجمة عن الإجهاد الحرارى يمكن أن تخفض الناتج الإجمالى العالمى بحوالى ١٧,٦٪ بحلول ٢١٠٠.

من ناحية أخرى، تقول كاثى بوجمان ماكليود، الخبيرة فى المجلس الأطلنطى، الذى أصدر تقدير فى عام ٢٠٢١ يحلل احتمالية خسائر الإنتاجية المقدرة بـ ١٠٠ مليار دولار، إن الطريقة التى تؤثر بها الحرارة علينا، أنها تجعل تفكيرنا بطيئا، وتركيزنا صعبا حقا، والتنسيق بين اليد والعين معطلا، فنصبح مجهدين ونرتكب أخطاءً.

وتكون الخسائر أكثر فداحة فى قطاعات مثل الزراعة والإنشاء. لكن لا يوجد قطاع او شركة فى مأمن من التأثر. فحتى الموظف الذى يعمل فى بيئة مكيفة بالهواء، لا يعنى هذا أنه يستطيع أن يتحمل الرفاهية نفسها فى المنزل، مما يعنى اضطرابات فى النوم يمكن أن تؤدى إلى الإجهاد وضعف الاداء فى اليوم التالى.

ويشهد العالم والنصف الشمالي من الكرة الأرضية بصورة خاصة ولا سيما منطقة الخط الساحلي في الجنوب الأوروبي والشرق الأوسط موجة حر قاسية، تصنف على أنها الأشد منذ بدء تسجيل البيانات المناخية.

هكذا فحرائق اليونان انعكاس واضح لارتفاع درجات الحرارة التاريخي في يوليو الجاري، حيث تخطت حاجز ٤٠ درجة مئوية ويعتبر التسجيل الأعلى في اليونان عبر تاريخها. الحرارة المرتفعة أدت إلى جفاف مفاجئ في التربة وفقدانها للمحتوى المائي، انعكس ذلك على جفاف النباتات ما يجعلها وقودا جاهزا للاشتعال، ما إن توفرت الشرارة الأولى، سواء من عامل طبيعي كالبرق، تدحرج الحجارة، أو بسبب عامل بشري ناتج عن إهمال، وهو الأكثر ترجيحا في حرائق رودس، كونها تأوي في هذا الفصل من السنة عشرات آلاف السياح. تضافرت عدة عوامل أخرى، قادت لتفاقم هذه الموجة الشديدة من الحرائق، أبرزها الرياح القوية التي تتعرض لها الجزيرة في مطلع فصل الصيف، كناتج طبيعي لتولد مناطق ضغوط جوية مختلفة بين اليابسة والبحر، ساهمت الرياح في انتشار ألسنة اللهب في الجزيرة بفعل الرياح الشمالية الغربية. وعورة الجزيرة أيضا وخاصة في وسطها، جعلت من عملية مكافحة هذه الحرائق صعبة، إضافة لصعوبة وصول فرق مكافحة الحرائق في الوقت المناسب نظرا للطبيعة الجغرافية الجزرية للمنطقة.

الأخطر أن ما يعانيه العالم اليوم من تطرف درجات الحرارة ليس الأقسى مقارنة بالأعوام القادمة، فالسنة الأشد حرارة لم تأت بعد وسيكون صيف ٢٠٢٤ أشد من صيف العام الحالي.

وهو ما تترتب عليه آثار مناخية وبيئية شديدة، ستطال خاصة النصف الشمالي من الكرة الأرضية، الذي سيكون المتضرر الأكبر من ارتفاع وتيرة الاحترار العالمي الذي سيصل إلى رقم قياسي جديد خلال العامين المقبلين

اليمين يتصدر الانتخابات من دون أغلبية.. وجولة ثانية تلوح في الأفق

متابعة المدى

حاز الحزب "الشعبي" المنتمي إلى يمين الوسط، بزعامة ألبرتو نونييس فيخو، أكبر كتلة في الانتخابات النيابية المُبكرة التي شهدتها إسبانيا أمس الأحد، متقدماً على الاشتراكيين بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، من دون أن ينال غالبية تتيح له تأليف حكومة، وفق نتائج رسمية شبه نهائية.

وبينت نتائج فرز أكثر من ٩٩,٣٪ من الأصوات نيل الحزب "الشعبي" ١٣٦ مقعداً، أي أكثر بـ ٤٧ مقعداً مقارنة بالنتيجة التي حققها قبل ٤ سنوات، فيما حصد الاشتراكيون ١٢٢ مقعداً، لكن الأرقام -وعلى الرغم من إيجابيتها بالنسبة إلى فيخو- لا ترتقي إلى عتبة ١٥٠ مقعداً التي كان يطمح لحصدها.

ووفق وكالة "بلومبرغ" الأميركية، فإنّ هذه النتيجة لا تترك أيا من الحزبين الرئيسين قادراً على الوصول إلى ١٧٦ مقعداً اللازمة للحصول على أغلبية مطلقة في المجلس المؤلف من ٣٥٠ عضواً، وربما تترك لجماعة انفصالية كاتالونية دورا رئيسيا تؤديه. كذلك، قال المحلل في مجموعة "أوراسيا"، فيديريكو سانتي، لـ"بلومبرغ": "لا اليمين ولا اليسار لديهما طريق واضح نحو الأغلبية. في الوقت الحالي، يبدو أنّ الاستنتاج الأكثر منطقية هو إعادة الانتخابات".

وفي إثر إعلان النتائج، قال فيخو أمام مقر حزبه في مدريد: "كوني مرشّح الحزب الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات، أعتقد أنّ من واجبي محاولة تشكيل حكومة"، على الرغم من عدم حصوله مع حليفه المحتمل الوحيد حزب "فوكس" اليميني المتطرف على الغالبية المطلقة من مقاعد البرلمان.

بدوره، سارع سانشيز إلى التأكيد أنّه تمكّن من الحد من مكاسب المعارضة اليمينية، مشدداً على أنّ اليمين واليمين المتطرف "هُزما" في الانتخابات التشريعية.

وقال أمام ناشطين اشتراكيين متحمسين تجمعوا خارج مقر الحزب الاشتراكي وسط مدريد: "الكتلة الرجعية للحزب الشعبي ولحزب فوكس هُزمت".

وأضاف سانشيز: "نحن الذين نريد أن تواصل إسبانيا التقدم، عددنا أكبر بكثير".

وكانت الاستطلاعات قد أفادت بأن الحزب "الشعبي" سيكون قادراً على تأليف حكومة، وذلك من خلال التحالف مع حزب "فوكس" اليميني المتطرف. وبعدما ارتفعت نسبة الإقبال ٢,٥٪ منتصف النهار، بلغت عند الرابعة بعد ظهر أمس بتوقيت غرينيتش ٥٣,١٢٪ في مقابل ٥٦,٨٥٪ في انتخابات ٢٠١٩. ولا تشمل النسبة ٢,٤٧ مليون ناخب من أصل ٣٧,٥ مليوناً صوتوا بواسطة البريد، وهو رقم قياسي بسبب إجراء الانتخابات للمرّة الأولى في عز موسم الصيف. وبعد الإدلاء بصوته وسط مدريد، صرّح فيخو (٦١ عاماً) بأنه يأمل أن تبدأ إسبانيا "حقبة جديدة". بدوره، قال سانتياغو أباسكال، رئيس حزب "فوكس"، إنّه واثق بأنّ الانتخابات "ستتيح تغيير المسار في إسبانيا". أما سانشيز، فقال للصحافة إنّ هذه الانتخابات "مهمة جداً للعالم ولأوروبا". من جانبها، أعلنت وزيرة العمل المنتهية ولايتها يولاندا دياز، وهي زعيمة حزب سومار اليساري الراديكالي وحليفة سانشيز، أنّ هذه الانتخابات هي الأهم لأبناء جيلها، مضيفةً أنّ نتيجتها "ستحدد ملامح العقد المقبل".

ومع اقتراب الانتخابات الأوروبية المقررة عام ٢٠٢٤، سيشكل فوز اليمين، وربما مشاركة اليمين المتطرّف في الحكم في رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو -بعد انتصاره في إيطاليا العام الماضي- ضربة إضافية لأحزاب اليسار الأوروبية، وستكون لذلك رمزية كبيرة، في ظل تولي إسبانيا حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

ويتجه اليمين الإسباني نحو أول مشاركة له في تأليف الحكومة منذ انتهاء حكم فرانثيسكو فرانكو، وذلك بعد أن أظهر استطلاعان للرأي أجريا في الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية أنّ الحزب "الشعبي" المنتمي إلى يمين الوسط وحزب "فوكس" سيفوزان بمقاعد كافية في الانتخابات ليشكلا معاً حكومة ائتلافية.

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أنّ نتائج الانتخابات في إسبانيا أظهرت عدم فوز أيّ حزب بالدعم اللازم للحكم، ما يترك البلاد تواجه أسابيع من الفوضى. ودخلت إسبانيا في حالة من عدم اليقين السياسي بعدما منعت الانتخابات الوطنية أيّ حزب من الحصول على "دعم كاف لتأليف حكومة"، ما سيؤدي على الأرجح إلى أسابيع من المساومات أو احتمال إجراء انتخابات جديدة في وقت لاحق من هذا العام، وفق الصحيفة. وكانت النتيجة، "انتخابات غير حاسمة وتشويشاً سياسياً أصبح مألوفاً للإسبان" منذ انهيار نظام الحزبين قبل نحو ١٠ سنوات. وبدا أن من المرجح أن تترك "إسبانيا في مأزق سياسي في لحظة مهمة عندما تتولى الرئاسة الدورية للمجلس الأوروبي".

كذلك، ذكرت الصحيفة أنّ "الفوضى السياسية ليست جديدة على إسبانيا"؛ ففي عام ٢٠١٦، شهدت البلاد ١٠ أشهر في مأزق سياسي، فيما كانت تنتقل من انتخابات إلى أخرى.

الدستور السويدي وأزمة تديين الدبلوماسية في العراق

علي المدن

لا يعرف الكثير من العراقيين معلومات عن الدستور السويدي أو التقاليد الثقافية السويدية، ولم تُسهم أحداث تدنيس القران الكريم التي فعلها على أرض هذا البلد طالبُ لجوءٍ عراقي بفتح نقاش حول الجوانب القانونية والثقافية التي سمحت بذلك الفعل. وحتى بعد طلب شخصية دينية بارزة في العراق بمستوى السيستاني من رئيس الأمم المتحدة (دفع الدول إلى إعادة النظر في التشريعات التي تسمح بوقوعها) أي بوقوع أحداث كتلك التي حُرق فيها نسخة من القرآن، فإن ردود فعل الدولة العراقية التي يقودها اليوم إسلاميون سياسيون لم تركز على الاطلاق على قضية خلفيات هذا الحدث في الداخل العراقي كما لم تقف عند الأطر الدستورية في البلد الذي وقع فيه هذا الحدث، بل انجرفت الى ما يشبه "الاشتباك الديني" مع السويد وحدثت تأويلات غريبة لفحوى رسالة السيستاني وأن توجيهها للمنظمة الأممية يأتي من باب "الترفع" عن مخاطبة الدولة السويدية!

لاحقًا تصاعدت موجة الاحتجاجات في العراق واقتحام جموع المتظاهرين مبنى السفارة السويدية في بغداد، وهو تطور ملفت لا سابق له في تاريخ العراق السياسي والدبلوماسي، وزاد الطين بلة قطع العراق لعلاقاته الدبلوماسية مع السويد وطرد السفيرة السويدية، وهو أمر لم تقدم عليه أي دولة أخرى ذات أغلبية مسلمة مع أن بعض تلك الدول تضع على عاتقها، وبنصوص قانونية صريحة في دساتيرها، مهمة الدفاع عن الإسلام وحمايته، وهو الشيء الذي يخلو الدستور العراقي منه. كان واضحا أن تلك الدول أقل حماسا من العراق في هذه القضية، وليس بعيدا أنها نظرت إلى قصة (إقدام طالب لجوء عراقي غير مسلم على تدنيس نسخة من القران الكريم) كجزء من تداعيات أزمة العراق الداخلية في العقدين الأخيرين حيث يجري "تديين السياسة" في البلد، وتفشل القوى السياسية الحاكمة في إدارة تنوع المجتمع العراقي ومعالجة أزماته الكثيرة، خصوصا في مجال فرض القانون وحصر السلاح بيد الدولة وتوفير بيئة عادلة بفرص متكافئة للعيش الكريم. لقد تحولت أزمة طالب لجوء عراقي، حانق ومحدود الثقافة، إلى مأزق كبير للدولة العراقية التي اقحمت نفسها سياسيا ودبلوماسيا في موضوع شائك يفترض أن يعالج قانونيا وثقافيا ويترك للنخب ومنظمات المجتمع المدني وصناع الرأي العام والاوساط الثقافية عامة أن تعالجه من خلال ديناميكاتها الذاتية الداخلية بالحوار والنقاش والاحتجاج.

في السياق العام يتجلى صعوبة استيعاب المحتجين نفي مسؤولية الدولة السويدية في إذكاء هذه الأزمة، ويتساءل الكثيرون كيف يمكن لبلد مثل السويد أن يتورط في انتهاك "مقدسات" دينية يعتنقها مئات ملايين البشر من المسلمين حول العالم؟ إن السويد تعد واحدة من أهم الدول التي قصدها العراقيون الهاربون من جحيم الدكتاتورية وظلمها في الثلث الأخير من القرن العشرين وكانت واحة للتعايش واحترام حقوق الإنسان فكيف تسمح اليوم بوقوع أعمال مشينة كهذه على أراضيها؟ لقد وجدتُ الكثير من النقد الموجه للسويد يغفل النقطة الأساسية التي لمحت إليها رسالة السيستاني وهي (التشريعات التي تسمح بوقوع هذه الأعمال)، وكان من اللافت أن السيستاني، وهو رجل يميل إلى احترام السياقات الدستورية في الدول، قد أرفق إدانته لتلك الأعمال بطلب إعادة النظر في تلك التشريعات. وفي الواقع يبدو أن الجانب التشريعي للموضوع هو المدخل المنطقي الوحيد الذي يجب معالجة المسألة في ضوئه، وبدونه يفقد الاعتراض على الحادث الكثير من تماسكه العقلاني. لأجل هذا سأحاول هنا العودة إلى الدستور السويدي من أجل فهم بعض النقاط التي لها علاقة بتلك التشريعات. إنني لا آخذ على عاتقي ايضاح موقف الدولة السويدية، فهذا واجبها وليس واجبي، وقد وصف وزير خارجيتها السيد توبياس بيلستروم في البيان الذي أصدرته وزارته حول الأحداث أن الأعمال المرافقة للتظاهر كانت دنيئة ومسيئة وغير محترمة، ومع ذلك فقد بقي السؤال قائما: كيف سمحت السويد بوقوع ذلك؟

من خلال مراجعتي للدستور السويدي لم أجد فيه اي كلمة تقابل كلمة "مقدس" في اللغة العربية، هناك غياب تام لمفهوم القداسة المؤسسة على الاعتقاد الديني. وهذا امر متوقع في دولة ومجتمع علمانيين، ينظران إلى الأديان وكل ما فيها من معتقدات وشخصيات دينية تأسيسية وكتب مقدسة وتعاليم ووصايا كجزء تاريخي، ولد في التاريخ ومرتبط بظروف نشأته، ولكن مع كل ذلك فإن الدستور السويدي لا يتضمن أي موقف إلحادي من الدين، بل حافظ المشرع السويدي على موقفه المحايد والمرن من الاعتقاد الديني كشأن شخصي.

يبدأ الدستور السويدي في مادته الأولى من الجزء (١) في الفصل المخصص ل "الحقوق والحريات الأساسية" بشرح مهمة الدولة فيقول إنها (تكفل لكل فرد الحقوق والحريات التالية في علاقاته مع المؤسسات العامة) ثم ذكر حرية التعبير وحرية المعلومات وحرية التجمع وحرية التظاهر وحرية تكوين الجمعيات وحرية العبادة وغيرها. يمكن هنا نقل بعض هذه التعريفات:

حرية التعبير: أي حرية توصيل المعلومات والتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر ، سواء شفهيا أو تصويريا أو كتابيا أو بأي طريقة أخرى.

حرية التجمع: أي حرية تنظيم أو حضور الاجتماعات لأغراض الإعلام أو التعبير عن الرأي أو لأي غرض آخر مماثل ، أو لغرض تقديم عمل فني.

حرية العبادة: أي حرية ممارسة الدين بمفرده أو بصحبة الآخرين.

لم يكتف الدستور السويدي بذلك بل تقدم بخطوة أكبر نحو حفظ الحريات فأشار في المادة (8) من نفس الفصل إلى أن الدولة ليس فقط لا تستطيع منع الفرد من ممارسة حريته بل وواجبها حماية هذا الفرد والدفاع عنه فيما لو تعرض ل (الحرمان من الحرية الشخصية). لقد عرض الدستور السويدي هذا القوانين بصيغة مطلقة ولم يرد أي تقييد لها، اللهم إلا التقييد الوحيد الوارد في نصوص محدودة وفي حالات خاصة، كما في المادة 23 حيث ورد أن حرية التعبير وحرية المعلومات يمكن أن تكون "محدودة" (فيما يتعلق بأمن المملكة، والإمداد الوطني بالسلع، والنظام العام والسلامة العامة، والسمعة الطيبة للفرد، وقدسية الحياة الخاصة، ومنع الجريمة ومقاضاة مرتكبيها. قد تكون حرية التعبير محدودة أيضا في الأنشطة التجارية) ولكنه أضاف منوها في المادة ذاتها (ولا يجوز تقييد حرية التعبير وحرية الإعلام إلا إذا كانت هناك أسباب ذات أهمية خاصة تبرر ذلك. ولدى الحكم على القيود التي يمكن إدخالها وفقا للفقرة الأولى ، يجب إيلاء اهتمام خاص لأهمية أوسع نطاق ممكن من حرية التعبير وحرية الإعلام في المسائل السياسية والدينية والمهنية والعلمية والثقافية). ونفس التقييد ورد في المادة 24 من هذا الفصل بشأن حرية التجمع وحرية التظاهر وأنها محدودة بالحفاظ على النظام العام والسلامة العامة وأمن المملكة.

لعل النص الأوسع والأهم في مسألة القيود هو ما ورد في المادة 21 من الفصل الثاني حيث نصت هذه المادة على أن القيود لا يجوز فرضها إلا بشرط، وهذا الشرط هو أن يكون القيد من أجل (تحقيق غرض مقبول في مجتمع ديمقراطي. ويجب ألا يتجاوز هذا القيد أبدا ما هو ضروري فيما يتعلق بالغرض الذي سببه، ولا يجوز تنفيذه إلى حد يشكل تهديدا للتشكيل الحر للرأي باعتباره أحد أسس الديمقراطية. لا يجوز فرض أي قيود فقط على أساس رأي سياسي أو ديني أو ثقافي أو رأي آخر من هذا القبيل).

بناء على ذلك كله يكون فرض القيود عملية في غاية الصعوبة وتخضع لضوابط صارمة ومعقدة، لا تقتصر على المواطن السويدي وإنما تشمل الأجانب أيضاً، حيث لم تحظر المادة ٢٥ هذه الحقوق بل جعلت التقييد ممكنا ولكنه "محدد بحالات خاصة".

في مقابل ذلك اتجه المشرع السويدي نحو معالجة حالات أخرى تمس الحقوق وهي بنحو خاص مكافحة التمييز والتحريض والجرائم ضد الحرية المدنية.

ورد في مكافحة التمييز (الفصل ١، المادة ٢): (تكافح المؤسسات العامة التمييز ضد الأشخاص على أساس نوع الجنس أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني أو الانتماء اللغوي أو الديني أو الإعاقة الوظيفية أو التوجه الجنسي أو السن أو غير ذلك من الظروف التي تؤثر على الفرد). وفي مادتين من الفصل الثاني من الدستور عالجت المادة ١٢ و ١٣ بنحو اكثر تفصيلا موضوع حماية الفرد من التمييز، قال المشرع في (المادة ١٢) : (لا يجوز لأي فعل قانوني أو أي حكم آخر أن ينطوي على معاملة غير مواتية لأي شخص لأنه ينتمي إلى مجموعة أقلية بسبب الأصل الإثني أو اللون أو غير ذلك من الظروف المماثلة أو بسبب ميوله الجنسية)، وفي المادة ١٣ قال (لا يجوز أن ينطوي أي قانون أو أي حكم آخر على معاملة غير مواتية لأي شخص على أساس نوع الجنس).

وبخصوص التحريض والجرائم ضد الحرية المدنية جمعت المادة ٤ من الفصل السابع تجريمهما في هاتين الفقرتين: (التحريض ضد مجموعة سكانية؛ حيث يهدد الشخص أو يعبر عن ازدرائه لمجموعة سكانية أو مجموعة أخرى من هذا القبيل مع الإشارة إلى العرق أو اللون أو الأصل القومي أو العرقي أو العقيدة الدينية أو التوجه الجنسي. الجرائم ضد الحرية المدنية؛ حيث يوجه الشخص تهديدات غير قانونية بقصد التأثير على تكوين الرأي العام أو التعدي على حرية العمل داخل منظمة سياسية أو جمعية مهنية أو صناعية ، مما يعرض للخطر حرية التعبير أو حرية التجمع أو حرية تكوين الجمعيات ؛ أي محاولة لارتكاب مثل هذه الجريمة ضد الحرية المدنية).

نلاحظ من هذه التلميحات السريعة المنقولة عن الدستور السويدي أن هذه القوانين تدرس مشاكل معقدة جدا في مجتمعات متنوعة. وهي تحاول معالجة مشكلة حقيقية تتمثل في حماية حرية التعبير وغيرها من الحريات والحفاظ على الحقوق المتساوية لكل من الفرد المعين أو الجماعة المعينة، وخصوصا في باب التحريض والتمييز وجرائم الحرية المدنية. لقد كان الحل المعتمد هنا حلًا توافقيًا: الحرية مكفولة ويمكنك ان تعبر عن رأيك في اي موضوع كان، ولكن لا يحق لك ان تستهدف فردا بعينه أو جماعة بعينها. فقولك لزيد: انت ارهابي، انت متخلف، انت غير اخلاقي، لانك مسلم. أو قولك: ايها المسلمون (وتخاطب مجموعة سكانية) أنتم. بوصفكم مسلمين . متخلفون، قذرون، عنيفون ... إلى آخره. يسمى ازدراء على خلفية دينية، وهو محظور، لأنه تمييز. ولكن الأمر مختلف لو تحدثت عن موضوع ما دون أن تقرنه بفرد معين أو جماعة معينة.

يمكننا أن نفهم هذا من خلال بعض الآراء المناظرة له في الفقه الإسلامي. حيث جادل بعض الفقهاء أن هناك فرقاً في التكفير بين حالة التعيين وعدمه، ويمكن ذكر مثالين على ذلك: (المثال الأول) حين تقول إن نسبة الجسمية لله كفرٌ، فهو يختلف عن قولك (فلان يقول بان لله جسم فهو كافر). و(المثال الثاني) حين تقول إن سب الصحابة واتهام زوجة النبي بالفحشاء ضلال وكفر، وهو يختلف عن قولك (إن فلانا يقول بكذا وكذا فهو ضال وكافر). الحالة الاولى في المثالين من تكفير غير المعين، والحالة الثانية من تكفير المعين. وهذه الأخيرة محظورة (إلا ما خرج بالدليل) على خلاف الاولى.

ما تفعله بعض الدساتير حول العالم يشبه إلى حد ما، مع الاختلاف في المنطلقات الفكرية والموارد محط الاهتمام، الوضع في المثالين السابقين، فالكتب الدينية مقدسة عند البعض ولكن يحق للآخر أن يختلف مع هذا البعض في ذلك ويعبر عن رأيه المخالف بشأن تلك الكتب. أما ازدراء الشخص على خلفية عقيدته الخاصة أو التحريض ضده أو التشهير به، فهو محظور؛ لأنه من أعمال التمييز والتحريض والتشهير. وجوهر الموضوع هنا أن الحرية حين لا تطال فردا معينا، شخصا بلحم ودم، أو جماعة محددة، فهي بنحو اولي بلا قيود إطلاقا، ولا يتم تقييدها إلا في حالات نادرة جدا. أما الحرية الموجهة نحو إنسان بعينه، فتوضع لها حدود؛ لأن قيمة الإنسان الواقعي بدمه ولحمه أهم من أي فكرة.

بناء على جميع ما تقدم، يجب التمييز بين أمرين: الأول هو رفض وإدانة فعل التدنيس الذي طال القران الكريم، وهذا في الواقع موقف مجمع عليه وقامت به حتى الخارجية السويدية. والثاني: إدانة الدولة السويدية وتحميلها المسؤولية على اعتبار انها رخصت التظاهر، فإن هذه الإدانة لا يمكن تفعيلها ما لم يسبقها مطالبة بالتعديل الدستوري أو التشريعي في مجال حرية التعبير عن الرأي وما يتصل به من قضايا التمييز أو التحريض أو التشهير أو الجرائم ضد المدنية، وهذا تحديدا ما استوعبته رسالة المرجع الديني السيستاني وطالبت به. علمًا إن حق التظاهر لا يحتاج وفقا للدستور السويدي إلى موافقات قانونية، وما حصل مع طالب اللجوء العراقي هو موافقات أمنية لأنه أراد التظاهر أمام السفارة العراقية، فكانت الشرطة معنية بهذا الموافقة من أجل توفير الأمن له وللسفارة معا (مع أنه من غير الواضح إذا ما كان طلبه بالتظاهر أمام السفارة يتضمن توضيحا حول ما كان عازما على فعله). مهما يكن، فإن القانون السويدي يسمح برفع دعوى قضائية ضد الشخص المعني على أن يكون ذلك باعتباره محرضاً أو تشهيرياً أو تمييزياً ولكن ليس بسبب حرقه نسخة من المصحف بل بسبب ربط هذا الفعل . إن أمكن إثبات هذا الربط . بازدراء مجموعة سكانية على خلفية عقيدتهم الدينية.

شي وكيسنجر... وبوتين

غسان شربل

معظمُ الرجال يستعيرون فاعليتهم من مكاتبهم، مَن صلاحياتها وأختامِها وامتيازاتها؛ ولهذا يخسرون كل شيء حين يخسرونها. وبعضُ الرجال يعيرُ المكاتبَ من لمعانه فتخسر حين تخسرُهم. ثمة رجالٌ أكبرُ مَن مكاتبهم. ربَّما لأنَّ لديهم فكرة وشغفاً وعناداً. يغادرون ويصطحبون معهم وهجَهم. صاحبُ الشغف لا يتقاعد ولا ينطفئ. يعثر دائماً على ما يَمدّد ارتباطه بالعالم. وأرفعُ وسام يناله إنسانٌ هو أن يُقالَ إنه ترك بصمتَه. ويصدق ذلك في حقول السياسة والتكنولوجيا والأدب ومختلف مجالات التقدم.

كان يفترضُ أن يكونَ هنري كيسنجر مقيماً الآن بين أوراق النسيان وتجاعيد العمر، لكنَّ الرجلَ الذي يحمل في جسده مائةَ عام لا يستسلم ولا يستقيل. وما هم أن يقال إنَّهُ لا يعوزه الغرور ولا تنقصُه شهيةُ السباحة في الأضواء. يكفي أنَّ كثيرين لم يحفظوا اسمَ وزير الخارجية الأميركي الحالي، لكنَّهم يتذكَّرون تماماً اسمَ كيسنجر الذي غادر مكتبَه قبل خمسة عقود.

حملَ كيسنجر عَبءَ أعوامه إلى الإمبرطورية التي كانت خائفةً واستحالت مخيفة. التقطت القيادةُ الصينية الفرصة لتحوّلَ الزيارةَ إلى تاريخية بالفعل، ولتُحمِّلَها قدراً غيرَ قليل من الرسائل. اختار شي جينبينغ استقبالَ كيسنجر في المقر الذي التقى فيه الزائر الأميركي في 1971 رئيس وزراء الصين يومَها شو إن لاي. وهي الزيارة التي أتاحت بعدَ عام رحلة ريتشارد نيكسون التاريخية للقاءً ماو، وإطلاق انقلابٍ هائلٍ في موازين القوى الدولية.

قال شي إنَّ الصين لن تنسى «الصديقَ القديمَ ومساهمته التاريخية»، معتبراً أنَّ ما فعله لم يفد البلدين فقط «إنَّما غيَّر العالم». قال أيضاً إنَّ العالمَ يشهد تغيّراً هائلاً لم يشهد مثلَه منذ قرن، وإنَّ «الصين والولايات المتحدة على مفترق طرق مرةً أخرى، ويجب على الطرفين القيام بخيار». لم تبخل بكين على الزائر بالإشادات، وكأنَّها تبعث برسالة صريحة إلى الإدارات الأميركية المتعاقبة التي تزداد لديها عقدة الخوف من الصعود الصيني. كبير الدبلوماسيين وانغ يي كانَ أكثر وضوحاً حين قال: «إنَّ السياسة الأميركية تجاه الصين تحتاج إلى حكمة دبلوماسية على طريقة كيسنجر، وشجاعةً سياسية على طريقة نيكسون».

كنت أتابع هذه الزيارةَ حين خطر في بالي أن ما يضاعف أهميتَها أيضاً أحوال سيد الكرملين الحالي، الذي يتذكَّر بالتأكيد أنَّ زيارة كيسنجر الأولى كانت تهدف إلى تحريك «الورقة الصينية» في وجه الاتحاد السوفياتي. لم تعد الصينُ ورقةً، ولم يعد الاتحادُ السوفياتي موجوداً. رحتُ أفكّر بفلاديمير بوتين.

كنت بين الذين أخطأوا التقدير عشية اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا. عَدَدْتُ الحشودَ الروسية على حدود أوكرانيا مجردَ محاولة لتصعيد الضغط على السلطات في كييف، لإقناعها بسلوك طريق الواقعية في التعامل مع مواطنيها ذوي الميول الروسية، ومع حلمها بالانضواءِ تحت حلف «الناتو».

تآكلُ مصداقية الإدارات الأميركية المتعاقبة دفعنا إلى التشكيك في كلام واشنطن أنَّ الجيش الروسي يستعد لاجتياح أوكرانيا. وحين انطلق الغزوُ دفعنا الإعجابُ القديمُ ببوتين إلى توقّع أن يكونَ قد استند إلى معلومات أكيدة أنَّ الغزو سيؤدي سريعاً إلى انهيار الحكومة الأوكرانية، وانطلاق آلية تفاوض لاسترضاء موسكو. واستبعدنا أن يتعثّر الجيشُ الروسي الذي أنفق بوتين مئات مليارات الدولارات على عملية إعادة تأهيله. وها هي روسيا غارقةً في حرب لا تستطيع أن تحسمَها، ولا تستطيعُ أن تخسرَها. لقد وقع بوتين في فخ التقارير الخاطئة، رغم تجربته الطويلة في عالم التقارير.

يؤكّد الرئيسُ الروسي أنَّ الهجوم الأوكراني المضاد فشل. وقد يكون ذلك صحيحاً بعدما تمكّن الجيشُ الروسي من تعزيز خطوطه الدفاعية، وزرع الأراضي الأوكرانية ببحر من الألغام. وقد يكون صحيحاً أنَّ أوكرانيا لن تتمكّن أبداً من إجلاء القوات الروسية عن كامل أراضيها، لأنَّ التكلفة البشرية لمهمة من هذا النوع تفوق طاقتَها. لكن الأكيد في المقابل هو أنَّ صورة روسيا في العالم اليوم هي غير ما كانت عليه عشية انطلاق الغزو. يزداد كلامُ الخبراء عن أنَّ الحربَ في أوكرانيا كشفت هشاشةَ نظام بوتين، خصوصاً بعد تمرّد زعيم «فاغنر»، واضطرار الكرملين إلى إبرام شبه تسوية معه. يستطيع بوتين القولَ إنَّ بلادَه لم تسقط في عزلة دولية شاملة. دول كبرى، خصوصاً في آسيا، اختارت موقفاً محايداً أو شبهَ محايد، وامتنعت عن إدانة الاجتياح العسكري، مذكرةً بمحاولة الغرب تطويق روسيا عبر تحريك بيادق «الناتو» في اتجاه حدودها. وفي المقابل، وقعت روسيا في عزلة غربية مرشحة للاستمرار، خصوصاً في غياب أي أفق لوقف الحرب قريباً. ولهذه العزلة أثمانٌ سياسيةٌ واقتصاديةٌ وتكنولوجية لا يكفي الاتكاءُ على الجار الصيني لإزالة آثارها. لقد خسرت روسيا قدرتَها على المناورة بين القوى الدولية. لن تختارَ الصين الغرقَ معها إذا بدا أنَّها تغرق، حتى لو لم تكن لبكين مصلحة في هزيمة روسية صريحة.

منذ سنوات يحذر كيسنجر من مسار يضع أميركا والصين على طريق مواجهة حتمية. وهي مواجهة لا قدرةَ للعالم على احتمالها. أي طلاق اقتصادي كامل بين الغرب والصين سيدفع الاقتصاد العالمي نحو انهيارات مروعة. أيُّ مواجهة عسكرية بين العملاقين ستكون وخيمةَ العواقب على العالم بأسره. ربما لهذا السبب اختار رجلُ الصين القوي إطلاق رسالة استعداد لتنظيم تعايش في العقود المقبلة.

عددُ زيارات كيسنجر للصين يوازي سنوات عمره. لكنَّ زيارتَه الحالية قد تحجز موقعَها في التاريخ، إذا استنتجت أميركا أنَّ من حق الصين أن تحتلَّ موقعاً يشبه في جانب منه، الموقعَ الذي كانَ يحتله الاتحاد السوفياتي. أمَّا بلادُ بوتين فإنَّ موقعها مهددٌ بالتراجع، حتى لو قام عالمٌ متعددُ الأقطاب

• عن الشرق الاوسط

استقلالية في القرار السياسي العراقي

محمد حسن الساعدي

يبدو من غير الواضح إذا كان الاميركان سيعتبرون الصفقة التي أبرمها العراق مع الجمهورية الإسلامية أنتهاكاً وخروجاً على العقوبات المفروضة على طهران، وبالتالي السعي من واشنطن لمحاولة منع هذا الاتفاق،كما أن العراق أتخذ موقفاً رسمياً في هذا الاتفاق دون الرجوع إلى واشنطن،ما يعد استقلالية في القرار وخروجاً على الإرادة الأمريكية التي تحاول إركاع الشعوب وإخضاعها.

الاتفاق ينص على إرسال العراق 250 ألف برميل يومياً إلى إيران مقابل تزويد الأخير العراق بالغاز الطبيعي الإيراني والذي يعتمد عليه العراق بحوالي 40% من إنتاج الكهرباء،وجاء هذا الاتفاق بعد الديون المترتبة على العراق لإيران والتي بلغت 11 مليار دولار مودعة في البنك التجارة العراقي،والتي منعت فيها واشنطن إرسالها إلى طهران لقاء تزويد العراق للغاز الطبيعي.

العراق من جهته يؤكد على أن لاحاجة للحصول على موافقة الولايات المتحدة لان الاتفاق ليس مالياً،لذلك لجأ العراق إلى أسلوب المقايضة والتي هي شكل من أشكال الدفع لاتخضع للعقوبات الأمريكية المفروضة على طهران،حيث يستخدم الأمريكان سيطرتهم الفعلية على الأموال العراقية،ومنع بغداد من تسديد ديونها لإيران بالدولار،وبهذا الإجراء يمكن لطهران أن تزود العراق بالغاز الطبيعي لقاء النفط الخام العراقي.

إدارة بايدن تسعى إلى الحصول على مزيد من التفاصيل حول هذا الاتفاق،وكيفية إجراء المقايضة للنفط مقابل الغاز من الناحية العملية،وما إذا كان هذا الاتفاق يؤثر على العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، في حين تأخر تسديد الديون العراقية لإيران سبب نقصاً في الكهرباء المنتجة من المحطات الكهربائية لإيقاف تزويدها بالغاز الطبيعي،ويأتي هذا بسبب رفض واشنطن تسديد العراق ديونه بالدولار.

الاتفاق يرمي إلى طمأنة الرأي العام الإيراني بشأن حصول طهران على مستحقاتها عن صادرات الغاز، بانتظار الوصول إلى حل عملي تتمكن عبره إيران من إعادة أموالها أو سداد المستحقات المرتبة عليها جراء استيراد الدواء والسلع الأساسية،وأن سبب قبول طهران بمقايضة غازها بالنفط العراقي هو حرصها على مساعدة الحكومة العراقية على توفير خدمة الكهرباء للشعب العراقي في هذا الصيف الحار الجاف، حيث أن الاتفاق يمثل الحل الأمثل في ظل عدم موافقة واشنطن على تحويل المبالغ لإيران.

أعتقد وكما يرى الكثير من المراقبين للمشهد السياسي العام في المنطقة،أن من الأجدر على الحكومتين أن ترسخ هذا الاتفاق من خلال مد أنبوب نفطي يربط الدولتين الجارتين،وبامد طويل لمنع أي تلكؤ في استيراد الغاز الطبيعي الإيراني،وقطع الطريق أمام أي محاولة للتأثير على العلاقات الاقتصادية التي تربط الجارين والسعي الجاد من اجل أستقلال القرار العراقي بعيداً عن الضغوط الاميركية التي تحاول جعل العراق تابعاً لها .

يرى أنه لا لإزاحة نوع أدبي على حساب نوع آخر، فلكل زمان عدته وذائقته الخاصة

عبد الهادي سعدون: الرواية بحد ذاتها فن الهضم الكلي لكل الموجات الفنية والأدبية

حاوره/ علاء المفرجي

القسم الاول

ولد الروائي والشاعر والمترجم عبد الهادي سعدون في بغداد. وهومقيم في إسبانيا منذ عام 1993. حصل على دكتوراه في الآداب والفلسفة من جامعة مدريد. وحالياً يعمل أستاذاً للغة والأدب العربي في جامعة مدريد. نشر أكثر من 40 كتاباً مترجماً من اللغة الإسبانية إلى العربية من شعر ورواية ودراسات نقدية لأهم أدباء إسبانيا وأميركا اللاتينية مثل ثربانتس، بورخس، أنطونيو ماتشادو، خوان رامون خمينث، غارثيا لوركا، ألبرتي، الكساندري، خابيير مارياس، بيلا ماتاس وغيرهم. كما نقل من العربية إلى الإسبانية خمس أنطولوجيات شعرية عربية معاصرة في الأعوام 2003، 2006، 2008، 2019 و 2022. يقوم اليوم بمهام الاستشارة الأدبية لدى دار نشر بيربوم Verbum الإسبانية فيما يتعلق بترجمة ونشر الأعمال العربية المعاصرة باللغة الإسبانية ضمن سلسلة (آداب عربية).

كباحث وكاتب شارك في عشرات الملتقيات والمهرجانات الأدبية العربية والعالمية على مدى العشرين سنة الأخيرة وفي بلدان مختلفة في أميركا اللاتينية وأوروبا. حاز عام 2009 على جائزة الإبداع الأدبي (جائزة أنطونيو ماتشادو العالمية) عن كتابه الشعري (دائماً) التي تمنح من قبل وزارة الثقافة الإسبانية. كما سبق وحاز على جائزتين عربيتين في قصة الأطفال ورواية الخيال العلمي. مذكرات كلب عراقي العربية دار ثقافة 2012، توستال االعربية 2014، رقة ماء يتبدد بين الأصابع -أنطولوجيا شعرية العربية مركز الملك فيصل 2017، مائة قصيدة وقصيدة من الشعر الإسباني الجديد العربية دار أزمنة 2005، كنوز غرناطة العربية، الرجل الزجاجي دار الرافدين 2020، الأغاني الغجرية العربية الهيئة العامة لقصور الثقافة، "اليوم يرتدي بدلة ملطخة بالأحمر" (قصص)، إنتحالات عائلة دار أزمنة 2002، هذه هي الوردة مؤسسة أروقة
عصفور الفم، تقرير عن السرقة 2020، متنزه الحريم (رواية) دار شهريار2022، عيسى حسن الياسري: أبواب العودة وأبواب الانتظاردار خطوط وظلال 2022، سينما بيدرو ألمودوبار.
وفيمجال الترجمة صدر له: قصص من أميركا اللاتينية مجموعة كتاب 1999، من سيتجول في حديقتي خوان رامون خمينث 2008، بارتلبي وأصحابه أنريكه بيلا ماتاس 2010، ابتهالات الحاج: أو رحلة الموريسكي الاخير إلي مكة المكرمة مجهول 2011، أي.. كارميلا خوسية سانشيس 2012، عزيزي الصمت لويس مانيوث 2012، قلب ناصع البياض خابيير ماریاس 2014، لا ثاريّو: أو حياة لا ثاريو دي تورميس وحظوظه ومصائبه مجهول 2019، مسافر خفيف المتاع أنطونيو ماتشادو 2019، لا شفاء لك أيها الطير: الخمسة الكبار في الشعر الإسباني الحديث مجموعة شعراء 2019، حكايات غجر إسبانيا الشعبية خابير آسينسيو غارثيا 2019، عين زجاجية ميرين آغور ميابي 2020، عين بلا صاحب فكتور رودريغث نونيث 2020، رينكونيته وكورتاديو ميغل د ثربانتس 2020، صحراء وذهب (منتخبات شعرية) مرثيدس روفي 2021، حاشية ذهبية لنجمة بعيدة غوستافو أدولفو بيكر 2021، العجوز الغيور ميغل د ثربانتس 2021، جزيرة القبعة خوان كارلوس دي سانشو 2021

×النشأة الأولى والطفولة، وما تقاطع معها من حيوات ومصادر وأمكنة، أسهمت في ميلك الى الكتابة.. حدثنا عن ذلك.؟

- لا تعويض إطلاقاً عن الوطن والأرض الأم، فكلها تأتي كتنويعات عن الأصل. أعتقد أن كل شخص (ليس الكاتب فقط) لا يمكنه شطب تلك الفورة الأولى من الحياة: الأهل ومكان الولادة بل وحتى الروائح والحيوات والذكريات التي تؤطرها. النشأة الأول مثل المكان الأول، لا يمكنهما ان يكونا في حقل ثانوي، او ان يدرجا في خانة النسيان والإهمال، بل وجودهما محفز دائم الظهور في كل ما ستعمله فيما بعد. وهنا (اللغة) تعتبر نوعاً من الانتشال المعنوي لنقص حضوري أساسي في حياتك كمنفي بعيداً عن الأرض. الكتابة بتعابير أخرى هي نوع من المراضاة والعناق المستجد لفكرة ووجود آخر، قد لا يكون بالضرورة وافياً ومقنعا، لكنه نوع من التخدير المحبب. في الكتابة هناك تذكير دائم بالوجود الآخر، حتى لو رضيت بشكل وآخر بالوجود الجديد، هناك نوع من التسابق ما بين الهنا والهناك، أيهما هو الأجدى وهو المنتصر، بينما الحقيقة أن أي انتصار منهما هو نوع من الهزيمة لذاتك الأخرى. وهنا نرجع للأمر، هل الكتابة تعويض ممكن ومقنع: الكتابة نوع من التأكيد على حالتك بقناعة أو بغيرها. وصلت في السنين الأخيرة إلى نوع من المراضاة بين المكان الجديد المتعايش معه بشكل كبير، وبين منشأ ولادتي وأمكنتي الأولى. لا أقول أن هناك صراعاً بينهما، بل هناك نوع التوافق غير المعلن بينهما.

■ اخذت الغربة أكثر من نصف عمرك الحقيقي، ما أثر سنوات الغربة على ابداعك، انت الذي قلت مرة (من يملك وطنين يكتب برأس منشطر إلى نصفين)؟

- نعم الحالة هي نفسها برأس منشطر حتى لو مر عليك أكثر من ربع قرن في المهجر، لأن العودة للأرض والوطن تصبح من مؤجلة (في سنينها الأولى) إلى واقع منسي تماماً (في أعوامك الأخيرة). المنفى (داخلياً أو خارجياً) وقعه كبير وقاسي كجلاد لا يرحم، لذا عليك أن تتدرب بشكل متواصل منذ يومك الأول على إيجاد لعبة تعامل وتعايش مستمرة كي تصبر على تمارينه اليومية وامتحاناته المستمرة. بعد ذلك لا يبقى أمامك سوى ان تجد فيه طريقك المناسب، بعضنا ينام في عتبته الأول والبعض لا يرضى لنفسه سوى البحث عن مخارج أخرى. مهما كانت النتيجة من نجاح أو فشل، لا يمكن ان يكون المنفى عابراً بحياتك، لأنه قد شكلك فيها بطريقة لا يمكن أن تكون أخرى لو لم تجرب الخوض فيها. مع ذلك لا بد من القول انني دون سني المنفي التي وصلت الثلاثين سنة تقريباً، لا يمكنني القول انني سأكون ذلك الـ(عبدالهادي) نفسه لو بقيت في بغداد حتى اليوم. كما لا يمكنني بالوقت نفسه تصور نفسي إسبانياً خالصاً دون مسببات تكويني الأولى في العراق. هو أنك ستكون في تلك (المنطقة الوسط) التي تحدث عنها خوان غويتسولو ذات مرة واصفاً إياها بالوطن البديل. والوطن هنا يمكن ان يكون رمزاً وليست أرضاً ثابتة، مثل الكتابة ربما.

■ كان أول ما قرأت لك (مذكرات كلب عراقي) والتي أرى أنها صيغت بخطاب روائي، مختلف يتماهى مع عنوان القصة وتدور على لسان كلب، الا انها رواية إنسانية، لا رواية تدور عن الحيوانات، ما الذي جعلك تلجأ لمثل ذلك، هل هي رغبة في الخروج من النمط السائد، ام وجدت ان متنها لا يحتمل غير ذلك.. هل تحدثنا عنها؟

- الحقيقة هي مثلما قلت، نوع من الخروج عن المألوف. كل الروايات التي كتبها أبناء جيلي ومن هم قبلي تدور بشخصيات وبيئة واقعية نوعاً ما، وما أردته أن أقول الشيء نفسه الذي نتناوله عن (عراقنا) بشكل مغاير. هي فعلاً رواية إنسانية وبلسان البشر وإن كانت الأقنعة حيوانية لتمرير ثقل الحياة ومآسيها واحداثها بطريقة مختلفة. لا ادعي التجديد فيها وقد جاء الأدب المشرقي والغربي بنماذج عديدة قبل روايتي، ولكني ربما وهو ما يقوله بطل الرواية (ليدر)، أنها ربما أول مذكرات لكلب منفي. ما حصل مع روايتي (مذكرات كلب عراقي) إنني كنت احفظ الجملة الأولى منها منذ أكثر من عشر سنين قبل أن أقدم على البدء بكتابتها. لم أكن أعرف كيف تمضي، مع معرفة ضبابية بأحداثها، وقناعة تامة أن ذلك الكلب المدعو (ليدر) سيفاجئني بالنباح في أية لحظة. في يوم ما من عام 2010، وكنت في جنوب لبنان بالقرب من بوابة فاطمة عند خط القوات الدولية المعروف ب (بلو لاين)، وفي يوم مطير تلاقت عيناي بكلب عجوز منهك يحتمي من المطر والبرد أسفل عربة خشبية عتيقة، في تلك اللحظة كنا ننظر لبعضنا البعض نظرة تساؤل وربما عتاب لصديقين قديمين، وكل واحد منا كان يردد "ماذا افعل أنا ها هنا؟". لم ألتق بالكلب ذاك مرة أخرى، ولكن نظرته الحزينة المتعبة كانت الشرارة لاستحضار تلك الجملة الأولى وبناء ما أردت بنائه عن الحرب والمنفى والدمار في العراق من خلال تلك الصورة. ذلك الكلب أهداني للطريق وتصوراتي عما ستكون عليه أحداث روايتي. شيء آخر اضيفه أن (مذكرات كلب عراقي) رغم انها روايتي المنشورة الأولى، إلا انها خليط ركام جثث روايتي السابقة لها والتي لم أتمها لتقاعس أو لإهمال لا أجد له تفسيراً.

عبد الهادي سعدون

، لا يمكن ان يكون المنفى عابراً بحياتك، لأنه قد شكلك فيها بطريقة لا يمكن أن تكون أخرى لو لم تجرب الخوض فيها.

. وما دمنا نتكلم عن الكتابة، لماذا لا نكون مثل اجدادنا الذين كتبوا في كل شيء ولم يصنفهم أحد ضمن خانة معينة.

(مذكرات كلب عراقي) رغم انها روايتي المنشورة الأولى، إلا انها خليط ركام جثث روايتي السابقة لها والتي لم أتمها لتقاعس أو لإهمال لا أجد له تفسيراً.

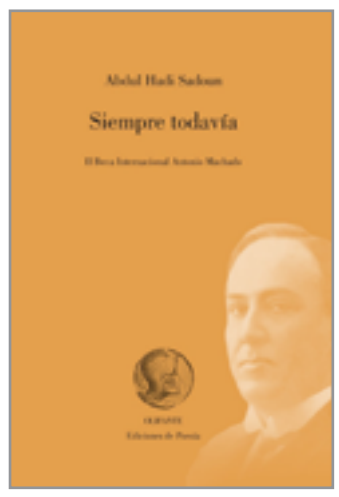

عبد الهادي سعدون مع علاء المفرجي

عبد الهادي سعدون

■ مهرجان فبراير الشعري الدولي في مدريد، والذي تتولى الاشراف عليه هل ترى حقق مبتغاه من الشعر، وأيضا رغبتك انت في أن يكون للشعر مهرجان؟ هل أضاف شيئا لك وللشهر؟

- مهرجان فبراير بنيت فكرته على أساس مغاير للمهرجانات الأخرى، وهو أن يكون في شهر فبراير، الذي عادة ما يكون شهراً لا حياة ثقافية فيه، وأن يقارب ما بين الفنون في بوتقة الشعرية العالمية: لذا هو ليس مهرجاناً خالصاً للشعر، بل مجمع للفنون التشكيلية والسينمائية والموسيقى والمسرح، كلها تنضم لتمنحها فكرة عن جمال الكلمة والتواصل الثقافي بين الشعوب. حتى اليوم هو في دورته السادسة وخلال ليلتين من فقراته الثقافية استقطب مشاركات لأكثر من مائة أديب وفنان من كل جهات العالم مشرقه ومغربه. الفكرة مع كل مهرجان هو الحضور وإيصال الفن والجمال للمستمع والقارئ، واليوم مهرجان شباط قد نجح فيها بشكل مفرح، وأرجو ان تكون إضافته مستمرة وملفتة ومفيدة في المستقبل.

■ ما الذي تراه في من يدعي انه عصر الرواية، وانت من بلد كان الشعر فيه على عرش الاولمب، فهل استطاعت الرواية أن تزيح الشعر من عليائه.

- أعتقد أن كل الفنون الأدبية واحدها مكمل للآخر، ولا لإزاحة نوع على حساب نوع آخر، الفرق ان لكل زمان عدته وذائقته الخاصة. لا أجد الشعر مضادة لحضور الرواية، بل مكمل لها. اليوم نحن في تداخل فنون مع فنون أخرى، والرواية بحد ذاتها فن الهضم الكلي لكل الموجات الفنية والأدبية، وتجد لها مكاناً وحيزاً ممكناً في متن الرواية أياً كانت. الرواية موجة عصور مطولة وفي كل عصر تهضم وتتقبل وتضم ما تجده في دربها، بل تستفيد منه وتخرج به بحلة جديدة. أعتقد أن الرواية متجددة بتجدد ما تجده من ثقافات مغايرة في كل فترة معينة، وهذا سرها الأكبر. واضيف لولا الشعر والفنون الحكائية، ما استطعنا الحديث اليوم عن نوع أدبي معاصر مبتكر هو الرواية. أجزم أن هناك اكثر من عرش وليس عرشاً واحداً للتسيد والمكانة.

■ الاكاديمي والشاعر والروائي والمترجم، إضافة الى انشغالك بفعاليات ثقافية متنوعة، هل أسهم هذا في إثراء خزينك المعرفي..؟ ويبقى التخصص الذي تجد نفسك فيه، أيهم؟

- حقيقة الأمر كلها تصب في الحقل المعرفي وإن تنوعت وسائل التعبير والإيصال، كما أنها في حالتي ليست مقتحمة بل جاءت بالتدريج والتوافق مع قدراتي وترتيب المعرفة والتعلم والبحث. دائماً ما اكرر إنني قارئ قبل كل هذا، وفي القراءة ومن خلالها اكتشفت ميولي ورغباتي وما أجدني فيه. القراءة علمتني وتعلمني في كل مرحلة ما عليّ أن أصبو له ككاتب وباحث. ما ذكرته من صفات لم ألجأ لها بالإجبار، وإنما تقربت منها بحذر في البداية وبالتعلق بها في النهاية. الجانب الأكاديمي مغري وانا لم أترك الدراسة منذ دخلت المرحلة الابتدائية وحتى اليوم، وهي التي علمتني معنى البحث والجهد فيه والتعمق وخلاصة ما تجده في دراساتك وبحوثك وما تقدمه للآخرين. العملية مغرية وممتعة وشاقة بآن واحد، وقد أصبحت جزءً من حياتي العادية والكتابية. لكن الأهم بكل هذا هو مفردة (البحث) وعن جدوى ما نعمل، وهذا ما أعمله وأقوم به في كل الحقول المعرفية، لهذا أوزع قدراتي بينها كلها. المغريات عديدة وإيجاد مخرج لها يكمن في الحقل الإبداعي الذي تنتخبه لها. أنا متوزع فيها كلها، وأحاول في كل اقتراب أن أقدم شيئاً أفترضه جديداً في حقله. حقيقة الأمر انني لا أخطط لأي بحث أو رواية أو كتابة جديدة، بل أمضي بها بتأن ومران طويل حتى أجدها قد تشكلت. لست من المخططين لنتاجاتي القادمة، أعيش على امل أن تنتشلني فكرة جديدة وامضي معها بالرغبة نفسها تلك التي كتبت فيها نصي الأول.

■ كتبت عن بغداد عن الوطن، مثلما كتبت عن مدريد، بنفس الروحية وكأنك أسير هويتين لا تستطيع الفكاك منهما؟

- لا يمكن باي حال من الأحوال الحديث عن تجربة كاتب مهجري ان تنصب فقط في بيئته الأولى، لأنه من المستحيل الا تكون الأرض الجديدة (لغة وناساً وأحداثاً) مؤثرة بقدر وبآخر مثل المكان الأول، بل أن لدى البعض هي المؤثر الرئيسي أكثر من البيئة والحاضنة الأولى. أعترف هنا ان كل كتاباتي منذ الكتاب الأولى (اليوم يرتدي بدلة ملطخة بالأحمر) هي تنويعات على بيئتين ومكانين لا يمكنني الهروب منهما. قد تكون التجارب الأولى بمقياس خجول وممارسات ناقصة، لكنها في أعمالي الأخيرة (توستالا وتقرير عن السرقة ومتنزه الحريم) لا يمكن تجاوز ثنائية مدريد. بغداد، لانهما حاضران بكثافة وبتقارب لا يمكن فكه بسهولة. أنا ابن هوية مشرقية وجدت في شجرة غربية ما يساعدها على الاستمرار بالحياة والحديث عنها. تجربتي شبيهة بتجارب عديدة مزدوجة الهوية والأمكنة، ولا غرابة أن يقال إن الأدب المهجري هو أدب المستقبل، بسبب هذا التكوين او لأسباب أخرى ندركها ولا ندركها. بالنسبة لي لا يمكنني الفكاك من أرضي الأولى موضوعاً وناساً في بغداد، ولا يمكنني التغافل عن تواجدي في بيئتي الثانية في مدريد.

■ بدأت في وقت واحد في نظم الشعر وكتابة القصة، الرواية جاءت فيما بعد، ترى أي الوسطين تراه الأكثر تعبيرا عن دواخلك؟

- الحقيقة انني بدأت بكتابة القصة والشعر في آن واحد، لكنني نشرت كتابي القصصي الأول عام 1996 قبل أن أتجرأ وأنشر كتبي الشعرية، الشعر له مكانة كبيرة في داخلي لذا أن مقل جداً فيه، لكن تجاربي النثرية تفوق عدداً وتنوعاً مثل القصة القصيرة والرواية، وقبلها بكثير أدب الطفل الذي كتبت ونشرت ومازلت اكتب فيه وعن عوالمه الكثير. وما دمنا نتكلم عن الكتابة، لماذا لا نكون مثل اجدادنا الذين كتبوا في كل شيء ولم يصنفهم أحد ضمن خانة معينة. أنا بطبعي اميل للقصة القصيرة، ولكنني متمسك بأدواتي ككاتب وأسعى للتعبير عنها بكل أجناسها الأدبية من شعر ونثر ودراسات وأبحاث (بل وترجمة ايضاً)، قد أنجح في واحدة وأخفق في أخرى، لأقل إنني مجموع كل هذه المحاولات الفاشلة أو الناضجة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
25 July 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الطقس

بغداد / C° 29 - C° 47 | الموصل / C° 27 -C° 45 | أربيل / C° 27 - C° 44
البصرة / C° 28 - C° 49 | الرمادي / C° 28 -C° 46 | النجف / C° 29 -C° 47

اقـرأ

أفكار خطرة.. تاريخ موجز للرقابة

عـن دار المدى صـدر حديثا كتـاب "أفكار خطـرة.. تاريخ موجز للرقابـة في الغرب منـذ العصور القديمـة الى الفايك – نيوز –" تأليـف أريـك بركويتـز، ترجمـة رشا صـادق. في هـذا الكتاب يكشـف المؤرخ إريك بركويتز عن مـدى تأثير الرقابة الصارمة في تشكيـل مجتمعنـا الحديـث. كيف حـددت الـدول و الأفكار و الثقافة هذا التاريخ الثقافي الجذاب للرقابة وقمع الفكر على مر العصور.

الكتـاب يأخذ القراء في جولة مـن الإمبراطور الصيني، إلى مرسـوم هنري الثامن بإعدام أي شخصـ "تخيل" زواله.. الى الرقابة في العصر الحديث.

محمد بن راشد يقدم هدية لفارسة العراق الصغيرة

□ بغداد / المدى

وجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، بمنح وإهداء الطفلة العراقية لانيا فاخر، مجموعة خيول بعد موت فرسها وظهورها في فيديو وهي تبكي عليه.

كما وجّه الشيخ محمد بن راشد آل مكتـوم أيضا بدعم الطفلـة لإنشاء مركز تدريبي خاص بها.

وكانـت الفارسـة الصغيـرة لانيا، البالغـة مـن العمـر 8 سنـوات قـد فقـدت فرسهـا وصديقهـا الوحيـد "جسنـو" وأثـارت حالـة مـن التعاطـف والتفاعـل معهـا علـى منصات التواصل الاجتماعي.

وتصنف لانيـا، كأصغر فارسة في إقليـم كردستـان فهـي مـن مواليد 2015، حيـث ظهـرت وهـي تبكي بحرقة شديدة علـى موت حصانها والـذي أهداهـا إيـاه والدهـا منذ كانت في سن الخامسة.

قالت الفارسة الصغيرة إن حصانها الوحيـد كان مريضـاً في الفـترة الأخـيرة، حاولـت قـدر المستطـاع مساعدتـه والدخـول لإطعامـه ورعايتـه بالرغم مـن أن طبيبه كان يوصيها بعدم الاقتراب منه.

رغـم خسارتها لأغلى صديق لديها، إلّا أنهـا لـن تنسـاه وهـي لاتـزال تذهـب إلى قـبره حاملـة التفـاح والسكر.

تحلـم بـأن يكـون لها مـكان خاص لتعليـم شبـاب وبنـات كردستـان الفروسيّة.

وقد عـبرت مختلف تعليقـات رواد المنصـات الاجتماعيـة، عـن حجـم التأثـر و التعاطـف الواسعـين مـع الطفلة.

معركة جوني ديب وآمبر هيرد تتحول إلى فيلم وثائقي

على الرغم من أن محكمـة جوني ديب وآمبر هيرد كانت تُبث مباشـرة، وكانت حديث العالم على مدة أكـثر مـن 6 أسابيـع؛ فإن ذلك لم يمنـع من تحول هـذه القضيـة إلى فيلـم وثائقـي مؤلـف مـن 3 أجزاء.

وسينطلـق عرض الفيلـم الوثائقـي الـذي يحمل عنـوان "ديب هيرد" على نتفليكس، في 16 آب المقبل، على أن يعرض نظـرة شاملة عـن القضية الأشهر بين جـوني ديب وطليقته آمـبر هيرد التـي شغلـت الرأي العام.

ومـن المتوقـع أن يوضـح وثائقـي «ديـب هـيرد» الـدور الـذي لعبتـه وسائـل التواصـل الاجتماعـي في المحاكمـة، إضافة إلى التفاصيـل التـي وردت في المحكمة وعلى لسان الشهود.

صـدر الحكم في محاكمـة فرجينيا التي استمرت ستة أسابيع في 1 من حزيران من عـام 2022، حيـث انحـازت هيئة المحلفـين المكونة من سبعـة أشخاص في الغالـب إلى ديب البالـغ من العمر 60 عامـاً، ووجـدت أن هـيرد البالغة من العمر 37 عاماً، قد شوّهت سمعته في مقالها الافتتاحي لعام 2018 حول العنـف المنـزلي، رغـم أنهـا لم تذكـره بالاسم في المقال.

وعليـه حصل ديب علـى أكثر من 10 ملايـين دولار تعويضـات، بينمـا فـازت هـيرد بواحـدة مـن دعاوى التشهير الثلاث المضادة، وحصلت على 2 مليون دولار تعويضاً.

والد الشيف بوراك يرد على نجله.. ويتهمه باستغلال الزلزال

□ متابعة / المدى

جـدد إسماعيل أوزدمير نفي الاتهامات الموجّهة إليـه مـن قبـل نجلـه الشيـف التركـي الشهير بـوراك حـول بيـع حقـوق ملكيـة اسمـه دون معرفته مقابـل ٤١ مليون دولار أميركي لرجل أعمـال أجنبي، وذلك في أحدث ظهور إعلامي لـه منذ أن اتهمه نجله بالاحتيال قبل أيام في أزمـة اندلعت بينهما قبـل أشهر على خلفية قيـام الشيـف الشهير بتقـديم المساعدة لضحايا الزلزال الذي ضرب جنوبي تركيـا في السادس مـن شهر شباط الماضـي، لكـن والـد الشيـف يتهم نجله باستغـلال الكارثة الإنسانية التـي حلّـت بالبـلاد مـن أجـل "الدعايـة وكسب الشهرة".

وقـال أوزدمـير والـد الشيـف المعـروف في تصريحـات نقلتهـا منصّـة ODA Tv الإلكترونيـة التركيـة، إن نجلـه استغـل الكارثة الطبيعيـة التي حلّـت بالبلاد قبل نحـو ٦ أشهر، حيـث قـدّم المساعـدة لضحايـا الزلـزال بهـدف "الدعاية" و"لم يفعل ذلك من صميم قلبه"، على حدّ تعبيـره. كما تطرّق والد بـوراك لزوجته، إذ اتهـم نجله بحمل "جينـات والدتـه"، متّهماً إياه بصنع عـداوة معه، نافياً كل التهـم التي يوجهها إليه نجله.

وقـال في هذا الصـدد: "لا علاقـة لي بالاحتيال، وبـوراك قـدّم المساعـدة لضحايا الزلـزال بهدف الدعايـة واستغـل وسائل التواصـل الاجتماعي لتحقيق ذلك"، مضيفاً أنه "تغيّر بالفعل منذ نحو عامين". وكان بوراك قد اتهم والده قبل أيام ببيع حقوق ملكية اسمه دون معرفته مقابل ٤١ مليون دولار أميركي لرجل أعمال أجنبي. وعلى إثر ذلك رفع دعـوى قضائية بحق والده بتهمة الاحتيال.

ومـن المقرر أن تبـدأ أولى جلسـات المحاكمة في مدينـة اسطنبـول مطلـع شهـر سبتمبر/أيلـول المقبـل، وهـو التوقيت الـذي سيبدأ فيـه الشيف التركي بافتتاح مطعمه الجديد في اسطنبول.

وأطل الشيـف التركي متحمّسـاً أمس في فيديو جديـد نشره علـى حسابه الرسمـي على تطبيق "إنستغرام" مع ابتسامته المشهورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وداعاً للطائر الأزرق... «تويتر» يتحول رسمياً إلى «X»

أطلقـت منصة «تويتر» شعارها الجديد، امس الاثنـين، مستبدلـة الطائـر الأزرق بواسطـة حرف «X» أبيض على خلفية سوداء، في إطار إعادة تسمية للعلامة التجارية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ورغـم أن موقع شبكـة التواصـل الاجتماعي يظهر الآن شعـار الشركة الجديد، فإن عنوانه كان لا يـزال يظهـر علـى أنـه «تويـتر.كوم»، وكان زر «التغريد» الأزرق لا يزال مرئياً.

كذلـك، رأى بعض المستخدمـين نسخة زرقاء من شعـار «إكس»، وهـو أمر يشير إلى أن هذه العمليـة لم تتم نهائياً بعد. وكان رجل الأعمال ومالـك المنصـة إيلـون ماسـك أعلـن اعتزامه تغيير شعار «تويتر». وغرّد عبر حسابه مساء الأحـد «قريبـا سنقـول وداعا لماركـة (تويتر) ولكل الطيور بشكل تدريجي»، قبل أن يضيف تغريـدة أشار فيها إلى أن الشعار الجديد قد يكون حرف «إكس» (X).

ويستمـد «تويـتر» الـذي أسّـس في عـام ٢٠٠٦، اسمـه من صوت الطيور، واستخدم علامتـه التجاريـة منـذ أيامـه الأولى عندما اشترت الشركة سهم رمز لطائر أزرق مقابل ١٥ دولارا، وفـق موقع التصميـم «كرييتف بلـوك». وغـرّدت ليـندا ياكارينـو الرئيسـة التنفيذيـة لـ«تويتر» بصـورة لشعار الشركة الجديـد كاتبة «إكس أصبـح موجودا! سنقوم بذلك». ومساء الأحد أيضا، غيّر ماسك صورة صفحتـه الشخصية إلى شعار الشركة الجديد الذي وصفـه الملياردير بأنه «حـد أدنى من فن الديكـور» وحـدّث رابـط سيرتـه الذاتية إلى «إكس. كـوم» الـذي يعيـد التوجيـه الآن إلى «تويتر. كـوم». وأشار كذلـك إلى أنه بموجب الهوية الجديدة للموقع، سيطلق على المناشير تسمية «إكس». وبعد استحواذه على «تويتر» العـام الماضي لقاء ٤٤ مليار دولار، غيّر ماسك في نيسـان ٢٠٢٣ اسـم الشركـة إلى «إكس كـورب»، فيمـا يتطرق بصـورة مستمـرة إلى مشروعـه المتمثـل في تنويـع النشاطات التي توفرهـا «تويتر»، مـع إمكانية تقـديم خدمات ماليـة، علـى غـرار منصـة «وي تشـات» في الصـين. وقالـت ياكارينـو الرئيسـة السابقة للإعلانـات في «إن بي سـي يونيفرسال» التي عينهـا ماسـك الشهـر الماضي لتكـون خلفاً له، إن المنصـة تعمل على توسيـع نطاقها. وكتبت علـى «تويـتر»، «إكس هـي الحالـة المستقبلية للتفاعل غير المحـدود، المتمحور على الصوت والفيديو والمراسلات والمدفوعات – الخدمات المصرفيـة، مـا يخلـق سوقـاً عالميـة للأفـكار والسلع والخدمات والفرص».

المسـطحات "الفريـدة" تختفـي مـن الخارطـة و3 ملايـين عراقـي فقـدوا مقومـات الحيـاة

□ متابعة / المدى

تعد المناطق الجنوبية في العراق، ولاسيما مناطق الاهوار الاكثر تضررا من أزمة الجفاف القاسية، حتى بات 3 ملايين مواطن وهم سكان الاهوار، بلا مقومات للعيش، وبدأ العديد منهم يهاجرون نحو مراكز المدن بحثا عن الحياة.

يقـول مديـر عـام دائـرة الخزانـات والسـدود في العـراق علـي راضـي، إنّ "الوضـع المائـي ليـس جيـداً في العـراق، وإننـا أمام تحديـات كبيرة في المرحلـة المقبلـة، وإنّ مـا تشهـده الأهوار حاليـاً ما هو إلا بداية مرحلة صعبة"، مشيراً إلى أنّ "إقرار وزارة المـوارد المائية بـأنّ لدى العـراق أقلّ مخزون مائي هو أمر خطير".

وأوضـح راضـي أنّ "الوضع المائي حـرج، وأنّ أكثر الشرائـح المتضرّرة هـم سـكان المناطـق الجنوبيـة في العـراق، لا سيّمـا بعـد أن ظهرت تلك المناطـق وهـي مـن دون ميـاه، كأنّها اختفـت تمامـاً"، مضيفـاً أنّ "ذلـك تسبّـب في موجـة نزوح كبـيرة، إلى جانب نفوق أعـداد كبيرة من الأحياء المائية، وهذا يـدلّ على زيادة معدّلات التلوث وقلة الإيرادات المائية".

في الإطـار نفسـه، رأى عضو جمعية "حمـاة دجلـة"، المعنيـة بالملفـات البيئيـة والميـاه، حسـين العراقـي أنّ "الصـور الأخـيرة التـي أظهـرت الأهوار بـلا ميـاه بشكل صـادم يؤثّر علـى نحـو ثلاثـة ملايـين عراقـي يسكنون في الأهوار أو بالقرب منها، ويعتمـدون عليها في مصـادر رزقهم، بالتـالي باتت لدينـا شريحة بلا حياة ولا سكـن ولا مصادر رزق". ووصف العراقـي الوضـع في أهـوار العراق بأنه "مأساوي"، مذكّراً بأنّ الحكومة كانـت قد وعدت بالاهتمام بهذا الملف، بالإضافة إلى تخصيـص مبالغ مالية من أجـل دعـم الشرائـح المتضـرّرة، لكنّها لم تنفّذ أياً من وعودها.

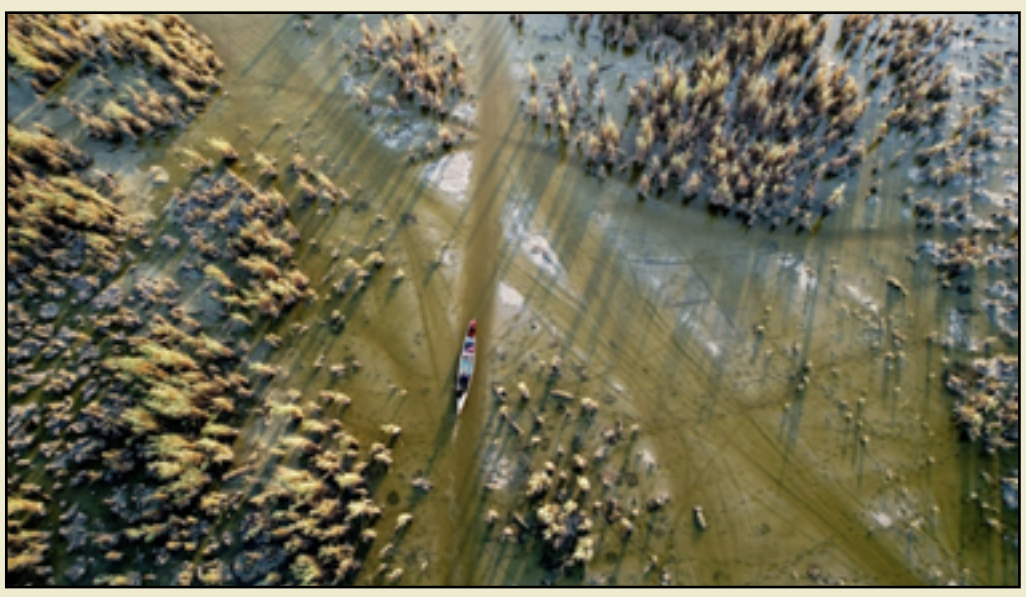

وكان وزيـر العمـل والشـؤون الاجتماعيـة أحمد الأسدي قـد أعلن، في وقـت سابـق، شمـول كلّ الأسـر في الأهـوار بالحمايـة الاجتماعيـة، الأمـر الـذي يعنـي تصنيفهـم فقراء، وبالتـالي وجـوب تكفّـل الحكومـة بسـداد مخصّصـات إعانـة شهريـة لهـم. وقد أتى ذلك بعد "عملية البحث الكـبرى التـي تجريهـا (الـوزارة) للمناطـق الأشـدّ فقـراً، مـن ضمنهـا قضـاء الجبايش في محافظـة ذي قار" جنوبي العـراق، بحسب ما قال الأسدي.

والأهـوار العراقيـة التي يتفـرّد فيها العـراق مسطّحـات مائيـة ضخمـة تستمـدّ مياهها مـن نهـرَي دجلـة والفـرات بصورة رئيسية، وتمتدّ في محافظـات ذي قار وميسان والبصرة والمثنّـى ومناطق حدودية مـع إيران جنوبـي البـلاد وجنـوب شرقيهـا. أمّـا أبرزهـا، فهـي أهـوار الجبايش والحمّـار والشيـب والدجيلـة، وهي تضـمّ أنواعـاً عديـدة مـن الطيـور والأسمـاك والنباتـات المائيـة ونبات القصـب والـبردي، فيما تعيش حولها آلاف الأسـر العراقيـة علـى الزراعـة وصيد السمك وتربية المواشي.

ويعـاني العـراق، من أزمـة شح مياه قاسيـة، ألقـت بظلالهـا علـى أنهـره وأهـواره ومـن بينها أهـوار ميسان التـي لا يـرى فيهـا حاليـاً إلا أرض قاحلـة تئـن مـن الظمـأ، إذ تحولـت بسـبب شـح الميـاه الى أرض قاحلة تنـذر بكارثـة بيئيـة تهـدد السـكان والتنوع الاحيائي، خاصة الأسماك.

وتحبـس الدولـة التركيـة بواسطـة سد إليسـو مياه نهر دجلة، في الوقت الـذي تحبـس فيه ميـاه نهـر الفرات بواسطة سـد أتاتـورك وتمنع تدفقه إلى الأراضـي السوريـة منذ أكثر من عامـين؛ حيث انخفـض منسوب مياه الفـرات إلى مستويـات تاريخيـة؛ ما يؤثر علـى حياة الملايين مـن السكان في البلاد.